النقوش الكتابية على المدافع
منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن
١٣هـ/١٩م

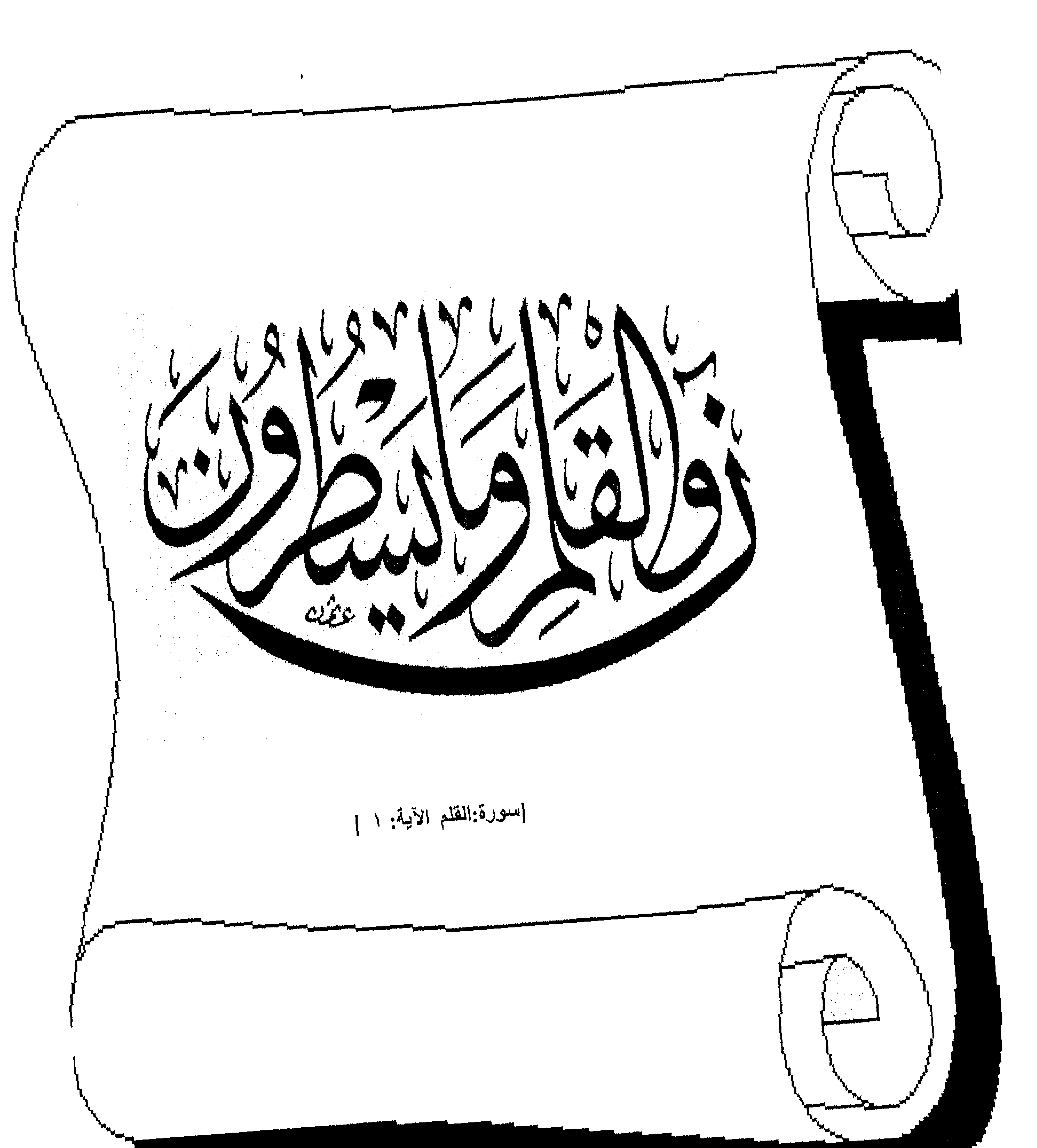
إعداد

علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى

مدرس مساعد بكلية الآثار بقنا

جامعة جنوب الوادى


بسم الله الرحمن الرحيم


ن والقلم وما يسطرون
[سورة:القلم الآية: ١]

إهداء ..

إلى أسرتي الكريمة ...

إلى زملائي وأخوتي محبي العلم ...

إلى كل من قدم لي يد العون في هذه الدراسة ...

النقوش الكتابية على المدافع
منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م

مقدمة :

يتناول هذا الكتاب فى ثناياه النقوش الكتابية التى وردت على مدافع العصر العثمانى وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م وهى دراسة فى حد ذاتها جديدة لم يتطرق إليها أحد من قبل وقد شاهد الباحث ودرس هذه المجموعة من المدافع الحربية التى ترجع لتلك الفترة التاريخية ولفت نظره وجود عدد من النقوش الكتابية المسجلة بخطوط مختلفة منها ما هو مسجل بالخط الثلث والنستعليق والطغراء ، فقصد الباحث ازلة اللثام عن تلك النقوش وقد قسم هذا البحث إلى دراسة تلك النقوش من خلال انواعها فبدأ الباحث بخط النستعليق ثم الثلث ثم الطغراء وقام بترتيب النماذج التى وجدت عليها النقوش الكتابية حسب تاريخها الاقدم فالأحدث وقد قام الباحث بقراءة ونقد بحث نشر عن المكاحل المحفوظة فى متحف الباب الوسطانى فى العراق وقام بإضافة ترجمة للكتابات لم تكن ادرجت فى البحث المنشور ، وقد ادرج الباحث تفريغاً للنقوش الكتابية اعتمد فيه الباحث على برنامج يقوم بعمل التفريغات الكترونياً قصد منه الدقة واتمنى فى نهاية الملخص ان اكون قد وفقت لما رميت فأن كنت قد وفقت فمن عند الله وان كانت الأخرى فمن نفسى والشيطان .

والله المستعان

النقوش الكتابية على المدافع
منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م

حفلت مجموعة المدافع القائمة عليها الدراسة بالعديد من النقوش الكتابية سواء أكانت نقوشاً كتابيةً عربيةً أو نقوشاً كتابيةً أجنبيةً وتتناول الدراسة هذه النقوش الكتابية من حيث الشكل والمضمون.

وقد اقتصرت النقوش الكتابية العربية المنفذة على المدافع على نوعين من الخطوط هما خط النستعليق، والطغراء .

ومن انواع المدافع التى وردت عليها نقوش كتابية

مدافع الهاون (١) Mortar cannon

كلمة **هاون** فى اللغة تعنى آداة المطبخ التى يدق فيها الحب ليطحن ويهرس قبل أضافته للطعام وأيضا هو وعاء مجوف من الحديد أو النحاس يدق فيه (٢) أما الكلمة كمصطلح حربي فقد أطلقت على نوع من المدافع خفيف وبسيط نسبياً له أنبوبة ملساء غير مششخنة (٣) وقد وردت كلمة هاون أو المهراز في المخطوطات المغربية لتعنى المدافع (٤)

وعن طريقة تشغيل المدفع الهاون فانه يتم وضع القذيفة فى أنبوبة المدفع الأمامية والتى تمس الزناد بدورها فتنطلق قذيفة المدفع من الأنبوبة التى منها دخلت ، ويتميز المدفع الهاون بعدم الارتداد للوراء نظراً لأن قاعدته مثبتة على الأرض (٥)

---

[1]– هذا الشكل الكروكي أوردة الدكتور/عبد الرحمن ذكى فى بحثه عن الأسلحة النارية السالف الذكر وقد استعانت الدراسة بهذا الشكل فى إثبات التسمية الواردة عن المكحلة المحفوظة بالمتحف الحربي ومقارنة أوجه الشبة والاختلاف والتى تظهر بسيطة جدا ، وهذا الشكل ورد فى الأشكال ببحث الدكتور /عبد الرحمن ذكى برقم (٣) وقد اقتبست الدراسة هذا الشكل وأدرج في كتالوج الأشكال

[2]– احمد زكى ، فى سبيل موسوعة علمية ، دار الشروق ، القاهرة ، د ت، ص ٤٦٧، انظر مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٦٥٥

[3]– احمد زكى ، فى سبيل موسوعة علمية ، ص ٤٦٧

[4]– محمد محمود على الجهينى ، البنادق والية التشغيل فى العصر العثماني ، بحث منشور بمجلة الاثاريين العرب المؤتمر الثالث ، القاهرة ،٢٠٠٤، ص ١٠٣١

[5] – احمد زكى ، فى سبيل موسوعة علمية ، ص ٤٦٧

والهاون من شكله العام يحتوى على ماسورة قصيرة نسبياً عن بقية المدافع الأخرى ويطلق عليها أنبوبة ، وأنبوبة المدفع دائرية غير مششخنة من الداخل ، وتختلف أعيرة المدافع الهاون، ويتميز المدفع الهاون بالقصر فى مستوى الرمى نظراً لقصر ماسورة (أنبوبة) المدفع، وتتميز دانة المدفع الهاون بأن جدارها رقيق جداً ولذلك يمكن ملؤها بشحنة كبيرة من المواد المتفجرة ([1])

ولم ترد إشارة عن أول من استخدم المدافع الهاون أو أول تاريخ لاستخدام هذه المدافع ، غير أن الدلائل الأثرية تؤكد استخدام المدافع الهاون فى مصر منذ نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ، ومن الواضح أن المدافع الهاون التى تناولتها الدراسة ترجع لعصر محمد على بناءًا على وجود عدد من المدافع الهاون منقوش عليها تاريخ صناعتها ونسبتها لعصر محمد على باشا وبناءًا علي هذه النقوش يمكن تأريخ المدافع الهاون غير المؤرخة إلى نفس الفترة نظرًا للتشابه فى أسلوب الصناعة والشكل العام للمدفع .

وأيضا لأن المدافع الهاون أنتشرت فى عصر محمد على ولم يكن من بين مدافع عصر محمد على المدافع المعروفة بالششخانة والتى انتشرت فى عصر الخديوى إسماعيل. ([2])
وقد وردت إحصائية أوردها الأمير عمر طوسون ([3]) فى كتابه يوم ١١يولية١٨٨٢م وقد أورد هذه الإحصائية عن الملازم نيوجنت Nugent وهذه الإحصائية عن استخدام المدافع الهاون فى سنة ١٨٤٠م وقد أورد إجمالي عدد المدافع الهاون ٦٩ هاون موزعة على الطوابى المختلفة ([4])

1- احمد ضياء الدين فراج،المدافع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٥، ص١٧٥

2- عمر طوسون ، يوم ١١يوليه ١٨٨٢م، مطبعة صلاح الدين ، الإسكندرية ، ١٩٣٤، ص٣٦

3-الأمير عمر طوسون :(١٢٨٩-١٣٦٣هـ) (١٨٧٢-١٩٤٤) هو عمر بن طوسون بن محمد سعيد بن محمد علـى ، وهو مؤرخ وباحث من الأمراء السابقين بمصر ، مولده ووفاته بالإسكندرية ، تعلم بسويسرا وقام بسياحات كثيرة ...، أتقن العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية وعكف على دراسة تاريخ مصر الحديث وآثارها فصنف كتبا كثيرة بالعربية والإنجليزية، ومن أهم كتبه يوم ١١يوليه١٨٨٢م، وكتاب الصنائع والمدارس الحربية....وغير ذلك من المؤلفات للمزيد عن عمر طوسون انظر: خير الدين الزركلى ، الأعلام ، قاموس تراجم ، الطبعة الرابعة، المجلد الخامس ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٤٨

4- عمر طوسون ، يوم ١١يوليه ١٨٨٢م،، ص٣٤

مدافع الارمسترونج Armstrong cannon

مدافع الارمسترونج هى نوع من المدافع المتطورة اشتهرت إنجلترا بإنتاجها وهذه المدافع تنسب إلى مخترعها سير ويليام جورج ارمسترونج الإنجليزي الأصل([1])

وقد انتشر استخدام المدافع الارمسترونج فى العالم كله وفى مصر فقد عقد الخديوى إسماعيل صفقات مع إنجلترا بعد انتهاء حملتهم على الحبشة ١٨٦٧م وانتصارهم فقد عقدوا مزادًا لبيع غنائمهم ومعداتهم المتبقية حيث انها تمثل عائقًا فى رحلة العودة ، فعندما علم الخديوى إسماعيل بذلك ابرق إلى عبد القادر باشا يخبره بأن الجيش الإنجليزي سوف يبيع بعض المهمات والأدوات والحيوانات فكان من بين المشتريات مائتا مدفع من طراز ارمسترونج عيار سبع بوصات ووزن الواحد سبعة أطنان وعيار ثماني بوصات ووزن الواحد اثنتا عشرة بوصة ، وهذه المدافع تعمر من الأمام ، وكذلك أربعة مدافع عيار أربعين رطلاً من نفس الطراز تعمر من الخلف وتم تنصيب الأربعة مدافع الأخيرة فى حصون مدينة الإسكندرية، وستة واربعون مدفعًا من المدافع الأولى والباقي من المائتي مدفع نصبوا فى بقية حصون سواحل مصر حتى بورسعيد ([2])

والمدافع الارمسترونج تستخدم كثيرًا فى السواحل والطوابى ([3]) وهذا ما يؤكده العثور على عدد كبير من المدافع الارمسترونج برشيد والإسكندرية وهذه المدافع الارمسترونج عزز بها الخديوى إسماعيل حصون هذه المدينة "الإسكندرية " حتى يجارى بذلك روح العصر الذى كان فيه لان مدافع عصر محمد على لم يكن من بينها النوع المعروف بالششخانة فابتاع الخديوى من إنجلترا فيما بين سنه١٨٦٩م وسنة ١٨٧٣م ٢٠٠مدفع من طراز ارمسترونج مختلفة الأعيرة ([4])

---

[1]- ارمسترونج : هو سير ويليام جورج ارمسترونج ولد فى منطقة شيفلد نيوكاسيل بإنجلترا فى ٢٦نوفمبر ١٨١٠م وقد اخترع المدفع الارمسترونج عام ١٨٥٥ انظر ا لموسوعة العربية الميسرة ، المرجع السابق ، ص١٢٣

[2]- محمود عباس احمد عبد الرحمن، الحملة البريطانية على الحبشة ١٨٦٧م، ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص٩٤

[3]- الطوابى : جمع طابية وهى بناء اتخذ كحصن او قلعة وقد بنيت مدينة القاهرة لغرض محدود وهى ان تؤدى وظيفة القلعة او الطابية انظر : عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الإسلامية ، عربي -فرنسي -إنجليزي ، الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٨، ص٢٥٩

[4]- عمر طوسون ، يوم ١١يوليه١٨٨٢، ص٣٥، ٣٦

وقد وردت العديد من المعلومات من الوثائق الخاصة بإفادات وتوصيات من أفلاطون باشا أثناء رحلته فى أوروبا بخصوص شراء مدافع ومهمات حربية من سنة ١٨٦٥م إلى سنة ١٨٧١م ونأخذ من هذه الإفادات ما يلى " إفادة من أفلاطون باشا فى ٢٧نوفمبر ١٨٦٤إلى كاتب جناب ياورى يصف فيها ما شاهده عن صناعة المدافع وغير ذلك من الغرائب عن زيارة فابريقة كروب ببروسيا "[١]

ولم يقتصر الأمر على نوعية المدافع الكروب بل كانت الاستعانة بمـدافع الارمـسترونج أكثر من المدافع الكروب فقد وردت " إفادة أخرى صادرة من أفلاطون باشا فى ٤سبتمبر سنة ١٨٦٥م إلى جناب ياورى بأنه عقد كونتراتو بينة وبين محل ارمسترونك على صنع أثنى عشر مدفعًا بمبلغ ٢٣٤٠٢جنية[٢]

---

[1]– دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة١٢٦ موضوعات مختلفة ، ملف رسائل واردة من أفلاطون باشا فى أوروبا بخصوص شراء مدافع مهمات وذخائر حربية سنة ١٨٦٥الى سنة ١٨٧١م، المكاتبة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٨٦٤م .

للأسف لم اعثر على الوثائق الأصلية الخاصة بهذا الملف إنما ماوردتة هو صورة عن هذه المكاتبات والإفادات ، وبالسؤال عن هذه الوثائق الأصلية استعلمت بفقدها تماما

[2]– دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة١٢٦ موضوعات مختلفة ، ملف رسائل واردة من أفلاطون باشا فى أوروبا بخصوص شراء مدافع مهمات وذخائر حربية سنة ١٨٦٥الى سنة ١٨٧١م ، المكاتبة بتاريخ ٤سبتمبر ١٨٦٥م .

المدافع البحرية Naval cannon ([1])

المدافع البحرية هى نوع من أنواع المدافع الخفيفة مقارنة بالمدافع الهاون الارمـــسترونج وقد ورد لفظ " فلمبرينة " او" الفولمبرينة " و أطلق على المدافع البحرية فى المخطوطات الإسلامية والوثائق هذه التسمية ومن الوثائق الوارد بها لفظ فولمبرينة وثيقة صادرة إلى ناظر السفائن نصها " عندما حضرت المدافع الفولمبرينة الثلاثة عشر والمدافع الكبيرة ال ١٤٠ والصغيرة ١٤٩ مع السفينة الجديدة التى أنشئت بمعرفة الربان إسماعيل أخرجــت إلى السير وكشف عليها من قبل" الأغا" رئيس الطوبجية وبعض أسطوات ،كنتم أشـــعرتم أنهم أجابوا ان معدنهم معدن ، فلأجل ان يعلم ان كانت هذه المدافع متينة أم لا فإنه مـــن اللازم إطلاق ٢٠٠مدفعا منهم ، وامتحانهم فأطلقوا ذلك المقدار وامتحنوها وأفيدوا الكيفية تفصيلا ، إسماعيل قبودان "([2])

وقد ذكر إبراهيم بن احمد بن زكريا الأندلسي فى مخطوطـــــــة عن المدافع هذا النـــوع من المدافع " الفلمبرينة " وأورد شكل لماسورة هذا المدفع ومكوناته ([3])

أما عن استخدام هذه المدافع فقد استخدمت على ظهور السفن الحربية لذا فهـذه المـــدافع تميزت بالوزن الخفيف عن بقية المدافع الأخرى كذلك فهى غالبا ما تصنع مكن النحـــاس او البرونز وهذا ما سيتضح من خلال الدراسة الوصفية لهذه المدافع والتى تعد نوعاً من أنواع المدافع القائمة عليها الدراسة .

وكانت المدافع الفلمبرينة او البحرية تصنع محلياً وكان البعض الآخر يتم استعانة به مـــن الخارج من فرنسا او إنجلترا فقد ورد فى وثيقة صادر من محمد على باشا إلى محمود بك ناظر المهمات نصه " انه سبق الاستفهام منه عن كيفية المدافع التى وردت من فرنـــسا

1- منير البعلبكى ، قاموس المورد ، قاموس إنجليزي – عربي، الطبعة الأربعون ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠٦ انظر أيضا
-Illustrated Teknologisk, Forlaj ,Oxford Dictionary,Dorling Kindersley, Limited,oxforduniversitypress,1998,London,p545

2- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة ١٢٤، ترجمة الأمر الصادر الى ناظر السفائن ، رقم ٢٩٦ بتاريخ ١٥ رجب ١٢٣٤هـــ ، دفتر رقم ٣ معية تركي

3 – إبراهيم احمد بن زكريا الأندلسي ، العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع فى سبيل الله ، ص٧

هدية وعلم من المضبطة الواردة بتاريخ ١٧ربيع الآخر ١٢٤٨هـ ورد ثلاث مدافع واخر " فلمبرينة " وأربعة عربات جبة خانة ..." [1]

وثمة أمر آخر صادر من محمد على باشا إلى مأمور ديوان الإسكندرية في ٢٠رجب ١٢٤٨هـ نصه " بأنه تبين من الشقة الواردة منه ورود مدفعين من مدافع البحرية من انكلتره وعليه يشير بتجربة ومقارنة المدفعين المذكورين على المدافع الموجودة وإفادته عن المسافة التى تنتهي اليها مقذوفاتها عند التجربة بجهة العجمي هذا ان كانت المدافع كبيرة وإلا ان كانت صغيرة يصرف النظر عن تجربتها "[2]

1- دار الوثائق القومية ، الأوامر الصادرة عن محمد على باشا ثم من ولده العزيز إبراهيم الى وفاته ،مخطوط مصور عن نسخة بدار الكتب تحت رقم ٢٤٨٤ تاريخ تيمور ، الجزء الأول ، ص ٤٣١

2- دار الوثائق القومية، المصدر السابق، ص ٤٣١

مدافع الميدان Field cannon[1]

مدافع الميدان هى نوع من المدافع التى استخدمت فى ميدان المعركة ويتضح ذلك من خلال التسمية وقد استخدمت هذه المدافع بشكل كبير فى المعارك الحربية ،وكانت هذه المدافع موجودة قبل عصرمحمدعلى ولم يكن منها سوى عدد بسيط من مدفعية الميدان والحصار وكانت هذه المدافع قبل عصر محمد على يتم شراؤها من تركيا وفرنسا وأسبانيا وكانت هذه المدافع تستخدم للضرب على أهداف قريبة حيث ان دقتها محدودة للغاية (٢)

وتتميز مدافع الميدان بأنها مدافع ترتكز ماسورة مدفعها على عربة مكونة دائماً من عجلتين ترتكز عليهم ماسورة المدفع ، وهذه السمة لم تتوافر فى أي أنواع المدافع الأخرى ولعل مرجع ذلك إلى ان المدافع الهاون مدافع تستخدم فى الميدان لذا يتطلب الأمر وجود عجلات أكبر فى القطر من عجلات المدافع الأخرى لان ذلك يساعدها على الحركة بيسر وسهولة مما يتطلب الأمر وجود تلك العجلات.

وقد وصف الجنرال فيجان المدافع الميدان بأنها مدافع قليلة الشأن قذائفها قطع من الحديد لا تصيب البعيد من الأهداف (٣) أي أنها تندرج تحت المدفعية قريبة المدى ويذكر فيجان أيضا " ولئن كانت هذه المدفعية قد ظفرت بالقضاء على الوهابيين والسودان فأنها عاجزة على غير شك عن تحديد الإصابة بالدقة فى تعيين الأهداف بحيث تستطيع إحداث الثغرات بل انه ليعيى القائمين عليها إنشاء " المصاطب " انه اقتضى الأمر ولقد حدث فى سنه ١٢٣١هـ / ١٨١٥ م ان أحد الضباط الفرنسيين " جونتاردى فينور من صفوف

1- منير البعلبكى ، قاموس المورد ، قاموس إنجليزي – عربى ، الطبعة الأربعون ، ٢٠٠٦، ص ٣٤٥
و نظر أيضا :
Teknolojisk, Forlaj , op, cit p 294

2- وزارة الدفاع، تطور المدفعية المصرية، ص ٤٢

3- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة ١٥٢، موضوعات متنوعة ، نسخة مخطوطة لترجمة كتاب محمد على ، تأليف الجنرال فيجان ، ص ١٧١

حرس الشباب حاول إصلاح المدفعية المصرية ، فأخترع مدفعًا للميدان قادرا على السير فى رمال الصحراء إلا انه مات قانطًا قبل ان يتمكن من إتمام ما بدأ ([1])

انواع الخطوط التى ظهرت على المدافع العثمانية

خط النستعليق :

وهو خط ينسب إلى الفرس وهو متطور عن خط التعليق وقد ظهر هذا الخط فى القــرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي وأقدم مثال عن خط التعليق يرجع لــسنة ٤٠١ هـــ/١٠١٠م ([2]) وقد وردت كلمة **نستعليق** ككلمة فارسية مكونة من مقطعين نسخ وتعليق ومعناها التعليق الواضح ([3]) وقد وضع قواعد هذا الخط الخطاط ميــر علـــى التبريـــزى والمعروف بقدوة الكتاب واليه ينسب هذا الخط ([4]).

1– دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة ١٥٢، موضوعات متنوعة ، نسخة مخطوطة لترجمة كتاب محمــد على ، تأليف الجنرال فيجان ، ص ١٣٣، ص١٣٤

2– شبل إبراهيم عبيد ، الكتابات الأثرية على المعادن فى العصرين التيمورى والصفوى، الطبعة الأولى ،دار القــاهرة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٢،ص٣٥،٣٦

3– عبد النعيم حسانين ، قاموس الفارسية ، قاموس فارسى عربى ، الجزء الأول ،دار الكتــاب المــصرى ،الفجالــة ، القاهرة،ص٧٣٥

4– مصطفى بركات ،دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانيــة بمدينــة القاهرة، ماجستير، غير منشور ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،١٩٨٨،ص٢٨٦

للمزيد عن خط النستعليق انظر :

– يوسف ذنون ، قديم وجديد فى أصل الخط العربى وتطورة فى عصوره المختلفة ،مجلة المورد ، مجلــد ١٥،العــدد الرابع ١٩٨٦،ص١٩

– حسين عبد الرحيم عليوه ، الكتابات الأثرية دراسة فى الشكل والمضمون،المجلة التاريخية المصرية ،القاهرة ، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢٨٨

–رأفت محمد النبراوى ،الخط العربى على النقود الإسلامية ، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة ، العدد الثامن ١٩٩٧، ص٢٧،٢٨

– فوزي سالم عفيفى ، الخط الفارسي ، ٢جزء سلسلة تعليم الخط العربى ، مكتبة ممدوح بطنطا ،١٩٩٦،ص٦

– عبد العزيز الدالي ،الخطاطة ،الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجى ،القاهرة ،١٩٨٠،ص٨٠

ويعد خط النستعلق من الخطوط جميلة الشكل وقد استعمله أهل فارس وأفغانستان والهند منذ القرن الخامس وهو يقوم مقام الثلث أحياناً([1]) .

وقد وجدت مجموعة المدافع المنفذ عليها النقوش الكتابية بخط النستعليق وهذه المجموعة من المدافع موزعة بين المتحف الحربى بالقلعة ومتحف قصر عابدين .

ومن أمثلة النقوش الكتابية المسجلة بخط النستعليق على المدافع

نقش كتابي منفذ على ماسورة نموذج مدفع بحري من عصر محمد على باشا:

لوحه (١) شكل (١)

نقش كتابي منفذ على ماسورة نموذج مدفع بحري من عصر محمد على باشا محفوظ بقاعه١١ بمتحف عابدين (متحف الأسلحة) وقد سجلت النقوش الكتابية بخط النستعليق المتقن وقد نقشت فى سطرين **السطر الأول: (دار مصر محمد على باشا)**

السطر الثانى : (سنة ١٢٤٧)

ومن الملاحظ أن هذه النقوش الكتابية نفذت بطريقة الحفر البارز حيث قام النقاش بتحديد الكتابات وحفر الأجزاء المحيطة بالكتابات ، ومن الملاحظ فى مضمون هذه النقوش الكتابية أن لقب باشا ([2])

ورد فى نموذج ذلك المدفع ولم يتكرر فى أي مدفع آخر من المدافع القائمة عليها الدراسة ؛ وقد ورد فى النقش الكتابي كلمة دار وهذه الكلمة من الممكن أن تحتمل أكثر من معنى المعنى الأول أنها تقصد استقلاله بحكم مصر فى تلك الفترة ، والمعنى الثانى أن المقصود

---

[1]- محمود عباس حمودة ،تطور الكتابة الخطية العربية ، الطبعة الأولى ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١٨٣

[2]- باشا: قيل ان أصل كلمه باشا من التركية "باشى"بمعنى رأس أطرف او قمة او زعيم او قائد وقيل أيضا أنها مخففه من "بأشكال " ومعناها حاكم عسكري ، وقيل أنها من الكلمة الفارسية "باد شاة"بمعنى الملك .....، و أول من تلقب بهذا اللقب علاء الدين أخو أو رخان بن عثمان فى القرن٨ هـ/١٤م ا نظر مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، الطبعة الأولى ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٨٠، ٨٤

بها دار صناعة المدافع وكانت فى مصر وتحديدًا بقلعة الجبل حيث مصنع الأسلحة الذى أنشأه محمد على[1] هناك بجوار مقر الحكم بالقلعة .

وقد ورد فى النقش الكتابي كلمة دار وهذه الكلمة من الممكن أن تحتمل أكثر من معنى المعنى الأول أنها تقصد استقلاله بحكم مصر فى تلك الفترة ، والمعنى الثانى ان المقصود بها دار صناعة المدافع وكانت فى مصر وتحديدًا بقلعة الجبل حيث مصنع الأسلحة الذى أنشأه محمد على هناك بجوار مقر الحكم بالقلعة فعند تحليل هذه النقوش الكتابية من حيث النص نجد أنه نص بسيط لم يذكر فيه سوى اسم محمد على وسنة الصنع ١٢٤٧هـ وذكر لقبه كوإلى للديار المصرية ، وبالنسبة للخط فكان خط النستعليق المتقن ،أما الزخرفة فقد جاء النص خاليًا من الزخرفة .

نقش كتابي منفذ على نموذج مدفع يرجع لعصر محمد على باشا

لوحة(٣-٤) شكل (٢)

نقش كتابي منفذ على نموذج مدفع هاون عيار ٢٢سم يرجع لعصر محمد على باشا محفوظ بالمتحف الحربى بالقلعة ، والنقش الكتابى منفذ فى إطار غير منتظم الشكل جزؤه السفلى فى مساحة مستطيلة الشكل على مساحة ١٥ سم تقريبا وهذا المستطيل يحتوى على ضلع مقوس فى جزئه العلوي وقد نقش اسم " محمد على " فى السطر الاول وقد نفذت بخط النستعليق الواضح ، ومن الواضح أن كلمه (على) بعد اسم (محمد) جاءت الياء بها راجعه مما أعطى تماثل مع امتداد حرف السين فى كلمة سنة فى السطر الثانى أسفل اسم محمد على وفوق كلمة(سنة) سجلت سنة صناعة المدفع وهى سنه (١٢٥٥) هـ وهى

---

[1] - محمد على باشا : ولد فى مدينة قوله عام ١١٨٢هـ/١٧٦٩م رباة عمة بعد وفاة والدة وزوجه ابنته وأنجب من الأولاد ثلاثة هم إبراهيم وطوسون وإسماعيل وابنتين أرسل مع الجنود العثمانيين لمحاربة الفرنسيين ، ارتقى فى المناصب العسكرية حتى أصبح واليا لمصر عام ١٨٠٥م وتوفى بالقاهرة فى ١٣رمضان ١٢١٥هـ/١٣اغسطس ١٨٤٩ ودفن بالضريح الذى اعدة بمسجده بالقلعة ، انظر : محمد فريد ، تاريخ الدولة العليا العثمانية ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩١٢، ص١٩٢، و محمد محمود على الجهينى ، المصبعات والمشبكات بعمائر القاهرة فى القرن التاسع عشر ، بحث منشور من أعمال المؤتمر العالمى الرابع لمدونة الآثار العثمانية، زغوان ، مؤسسة التميمى للبحث العلمي والمعلومات ،٢٠٠١، هامش ١ ص ٦٩

تعادل سنة١٨٣٩ م وهذا النموذج يمثل بما لايدع مجالاً للشك نموذجًا مؤرخًا للمدافع الهاون التى كانت تصنع فى فترة حكم محمد على.

نقش كتابي منفذ على ماسورة مدفع ميدان من عصر محمد سعيد باشا

لوحة(٥-٦) شكل (٣)

نفذ هذا النقش الكتابي على ماسورة **مدفع ميدان من عصر محمد سعيد باشا١٢٧٧هـ/١٨٦٠م** وقد سجل اسم (محمد سعيد) فى السطر الأول أما السطر الثانى فسجل سنة الصنع (١٢٧٧هـ) والنقش منفذ بأسلوب الحفر البارز وسجلت النقوش الكتابية بخط النستعليق داخل إطار مستطيل ثنائي الأضلاع وجاء النقش الكتابي خاليًا من أي ألقاب للخديوي محمد سعيد .

أما مضمون الكتابات فنجد أنه يمثل اسم الحاكم الذى تمت الصناعة فى عصره وكذا السنة التى تمت فيها الصناعة، ومن الواضح أن النقش جاء خاليًا من أي ألقاب وظيفية أوألقاب رسميه لولاية الحاكم من ذكر كلمة وإلى أو لقب باشا ، وبالنسبة لطريقة تنفيذ النقش الكتابى فى هذا المدفع فقد نفذت بأسلوب الحفر البارز حيث تظهر النقوش الكتابية بارزةً عن الأرضية وقد نفذت الأرضية محببة فى هذا المدفع

نقش كتابي على مجموعة مدافع طراز ارمسترونج من عصر الخديوى إسماعيل

لوحه (٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤) شكل (٤-٥)

نفذ هذا النقش على ٤ **مدافع طراز ارمسترونج من عصر الخديوى إسماعيل والمدافع** عيار ١٠سم (٤بوصة) ، وقد نفذ اسم إسماعيل ونقش فى منتصف ماسورة كل مدفع من هذه المدفعين ونقش أسفل اسم إسماعيل تاريخ صنع المدفع وهو (١٢٨٢) وقد نفذ بدون ذكر كلمة سنة مثل مدافع عصر محمد على ونفذ التاريخ بالتقويم الهجري ، والكتابات منفذة بطريقة الحفر الغائر وهى منفذة بخط النستعليق الواضح ،أما النقوش الكتابية فى المدفع الثانى فمشابهة للمدفع الأول إلا أن التاريخ فى السطر الثانى به طمس فى الرقمين (١،٢)ويظهر الجزء الثانى من التاريخ واضحا (٨٢) ومن الواضح أن أجزاءًا كثيرةً من

كلمة (إسماعيل) طُمست وتآكلت ومن الملاحظ أيضا فى هذا النقش الكتابي عدم دقة النقاش الذى نفذ هذه النقوش الكتابية ومرجع ذلك إلى أن هذا النوع من المدافع (الارمسترونج) قد تمت صناعته فى مصنع ارمسترونج الإنجليزي ولجهل النقاش بقواعد ونسب الحروف فى خط النستعليق فجاءت نسب الحروف ضعيفة إلى حدٍ ما ، وقد سجل على زعانف هذين المدفعين نقوش أجنبية تتضمن اسم المصنع الذى تمت فيه صناعة هذين المدفعين وهو مصنع ارمسترونج بالإضافة إلى رقم المدفع ووزن المدفع ، وقد نفذت النقوش الأجنبية جميعها بأسلوب الحفر الغائر([1])

ومن الواضح أن هذه المدافع الارمسترونج من المدافع التى استوردها الخديوى إسماعيل من إنجلترا فى تلك الفترة في الصفقة التي عقدها مع إنجلترا بخصوص شراء مائتي مدفع من طراز ارمسترونج([2])

<u>نقش كتابي بخط النستعليق على ماسورة مدفع ميدان يرجع لسنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م</u>

<u>لوحة (١٥-١٦)</u>

سجل هذا النقش الكتابي على ماسورة مدفع ميدان يرجع لعصر الخديوى اسماعيل١٢٨٦هـ/١٨٦٩م والمدفع عيار ١٠سم (٤بوصة) والنقش منفذ فى إطار زخرفى بخط النستعليق المتقن ونص النقش فى السطر الأول اسم (إسماعيل) أما السطر الثانى فقد سجل سنة صنع المدفع (١٢٨٦) وقد نفذت النقوش الكتابية فى السطر الأول والثاني بطريقة الحفر الغائر ، ومن الواضح أن النقوش الكتابية الواردة على مدافع الخديوى إسماعيل نقوش خلت من أي ألقاب مثل لقب خديوى.

---

[1]– أسلوب الحفر الغائر : فيه يقوم الصانع بحفر سطح الزخارف او الكتابات نفسها وترك ما حولها ، انظر سامح محرم شنيشن ، علاج وصيانة الأبواب الخشبية المصفحة بالبرونز ،تطبيقا على باب من العصر المملوكي بالمتحف الإسلامي ، ماجستير ، غير منشور ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠،ص ٣٣

[2]– انظر لوحة (١٧٩) تمثل مدفع بحرى يرجع لعصر محمد على باشا ونقش عليه تاريخ الصناعة ١٢٤٧هـ

نقش كتابي بخط النستعليق على مدفع ميدان يرجع إلى سنه ١٢٨٨هـ /١٨٧١م

لوحة (١٧-١٨) شكل(٥)

نفذ هذا النقش الكتابى على مدفع ميدان من عصر الخديوي إسماعيل ويرجع المدفع إلى سنه ١٢٨٨هـ /١٨٧١م، وهذا النقش المنفذ على ماسورة ذلك المدفع يمثل إبداعًا فنيًا غير متكرر فى النماذج السابقة للكتابات المنفذة على المدافع فى تلك الفترة وجاء النقش هنا أكثر تناسقًا وجمالاً فقد نفذ النقش الذي اشتمل على سطرين من الكتا بات ، السطر الأول نصه (إسماعيل) وقد نفذت كلمة إسماعيل داخل إطار زخرفي بديع مكون من فرعين نباتيين مزدوجين يكونا شكلاً زخرفيًا بديعًا يمثل الشكل الكمثرى ويلتفا عند القمة ليكونا عند نهاية كل جزء جامة وسطى يعلوها شكل محاري مكون من ستة إشعاعات تعلوها أنصاف دائرتين مزدوجتين يحيط بها من كل جانب أفرع نباتية تحصر فى جزئها العلوي جامة وسطى ويكتنف الجميع أنصاف مراوح نخيلية وقد نقش أسفل الإطار الزخرفي(١٢٨٨) بأسلوب الحفر ومن الملاحظ أيضا خلو النقش الكتابى من أي ألقاب أو وظائف كماهو وارد من قبل

نقش كتابي بخط النستعليق على مدفع ارمسترونج من عصر الخديوى إسماعيل

: لوحه(١٩-٢٠) شكل (٦)

نقش كتابي سجل على مدفع ارمسترونج من عصر الخديوى إسماعيل بجوار المدفعين السابقين بساحة النافورة فى متحف عابدين ، وقد سجل اسم الخديوى إسماعيل داخل إطار زخرفى ارتفاعه حوالي ١٥سم تقريبا يحيط به إطار نباتي من أوراق رمحية (مسننة) وأسفلها يوجد إطار شبه مستطيل يحتوى على أنصاف دوائر فى كل جانب وتخرج منه فروع نباتية ملتفة ، وقد سجلت النقوش الكتابية على المدفع ونصها (إسماعيل) فى السطر الأول ، اما السطر الثانى فقد سجل سنة صنع المدفع (١٢٨٩) وهى تعادل سنه ١٨٧٢م) ومن الملاحظ ان الرقم (٩)جاء مطموسًا بعض الشيء، وقد أتقن الفنان تنفيذ خط النستعليق فى كلمة "إسماعيل" فى السطر الأول حيث جاءت نسب الحروف متقنة بصورة كبيرة مما يدل على تمرس النقاش وقد احتوت زعنفتا المدفع على نقوش كتابية أجنبية تحيط بإطار الزعنفة نصها فى

الزعنفة اليمنى:SirW.G.Armastrong&co

المركز-260 No

والنقش الأول يمثل اسم المصنع وهو مصنع سير وليم جورج

أما النقوش الكتابية المنفذة على الزعنفة اليسرى فنص النقش على

الإطار (الهامش) new castle up on tyne وتعد هذه العبارة تكملة للنقش الكتابى السابق الذى بالهامش الأيمن وترجمتها بالقلعة الجديدة ، أما المركز فى هذه الزعنفة فلم يحتوِ على أية نقوش كتابية ، ويجب أن نذكر طريقة التنفيذ بالنسبة للنقوش العربية فى كلمة إسماعيل فقد استخدم النقاش أسلوب الحفر البارز بعكس الأسلوب السابق فى المدفع الارمسترونج الذى يرجع لسنة (١٢٨٢)هـ فقد نفذ بأسلوب الحفر الغائر .

نقوش كتابية على مدافع محفوظة بمتحف الأسلحة بالباب الوسطانى([1]) بالعراق

ظهرت نقوش كتابية نفذت على المدافع الإيرانية بخط النستعليق الفارسى ونأخذ مثال لهذه المدافع التى سجلت عليها نقوش بخط النستعليق .

مدفعان صفويان يحتفظ بهما متحف الأسلحة بالباب الوسطاني ببغداد وأحدهما مدفع الشاه صفى خان بن الشاه صفى ميرزا (١٠٣٨- ١٠٥٢هـ) (١٦٢٨-١٦٤٢م) وقد تم سبك المدفع عام ١٠٣٥هـ/ ١٦٤٣م وهو مدفع ضخم من النحاس الأصفر وهذا المدفع من مدافع الميدان واحتوى على تسعة اسطر من الكتابات ينتهى بشكل نصف كرة مضلعة يتصل بها شكل حيوان يشبه الأسد او رأس أسد وفى كل جهة منه عروتان فى كل عروة حلقة للسحب وعليه عند الساعدين تصوير إنسان يصارع أسد وإنسان يقود حصاناً وكذلك الجهة الثانية وفى أعلى مقدمته بروز مدرج لتثبيت الهدف وفى الجهتين بروز يشبة الآذان ليكون ما يشبه الوجه وعليه غير ذلك من الزخارف وبعض النطاقات ([2])

---

[1]- متحف الأسلحة فى الباب الوسطاني : أنشأت هذا المتحف مديرية الآثار القديمة العامة ببغداد عام ١٩٣٨ وباب الوسطاني هو أحد أبراج سور بغداد الشرقية القديم وكان يسمى باب الظفرية وهو البرج الوحيد الباقي من أبراج السوار بعد زوال برج باب الطلسم الذى كان قد جدد بنائه الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م انظر ناصر النقشبندى ،المدافع والمكاحل ،مجلة سومر ،العراق ، الجزءالثانى ،المجلد الرابع ، ١٩٤٨، ص ٢٥٤

[2]- انظر ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص٢٦١، ص٢٦٢

من الملاحظ إغفال ذكر الباحث فى بحث المكاحل لترجمة العبارات الفارسية الواردة على المدافع .

ونص الكتابات:

(هو الفتاح . نصر من الله وفتح قريب)

(صاحب فتح ونصر شاه صفى) ([1]) صاحب الفتح والنصر الملك صفى .

(بهر محور نشان ميه) ترجمتها :علامة لكل المحاور .

(كيوراتوب ساختن فر) ترجمتها : أمر بصنع هذا المدفع .

(كه شود جان سان رومية) ترجمتها : الذى يزهق أرواح الروم .

(اتش افشان بيان)(در دلها) ترجمتها :إشعال النار فى القلوب ظاهرًا .

شعلة افكن ميان رومية) ترجمتها : يشعل النار بين الروم .

(عقل ميجست سال تاريخش) ترجمتها : يبحث العقل عن تاريخه .

(كفتمش (جشم جان رومية) ترجمتها : قولة عين روح الروم .

وهذه الأبيات الفارسية سجلت بخط النستعليق وتحيط بها زخرفة من كل جهاتها ومن الملاحظ فى هذه الكلمات الثلاثة من البيت الأخير بحساب الجمل وهى(جشم جان رومية) ٣٤٣+ ٥٤+٦٥١= ١٠٥٣هـ ومن الملاحظ ان المدفع تم سبكه بعد وفاه الشاة صفى الذى توفى سنة ١٠٥٢هـ أي قبل تاريخ المدفع بسنة فقد يكون أوصى بسبك المدفع وتم بعد وفاته ([2])

---

[1]- الشاه صفى : هو شاه صفى بن الشاه صفى ميرزا بن شاه صفى عباس الكبير تولى السلطنة حوالى ١٥ عام وجلس على عرش السلطنة ليلة الاثنين ٢٠ جمادى الثانى ١٠٣٨هـ ولم يتجاوز عمره ١٧ عاما وتوفى الشاه صفى فى ١٢ صفر ١٠٥٢هـ بسبب افراطة فى الشراب ، وكان له باع فى القتال انظر ، حسن برسنا ، عباس إقبال ، تارخ إيران ، مطبعة حيدرى ،طهران ، إيران ،١٣٧٦هـ ، ص ٦٩١، ص٦٩٤ و الجنرال سربرسيتى سايكس، محمد كيلانى ، تاريخ إيران ، ترجمة سيد محمد تقي ، مجلد الثانى ، دار الجمهورية للطبع ، طهران إيران ، ١٣٧٧هـ ، ٣٠١

[2]- ناصر النقشبندى ، المرجع السابق ، ص٢٦٢

– المدفع الثانى من المدافع الإيرانية

ينسب هذا المدفع للشاه طهماسب الثانى بن الشاه حسين تملك ([1]) سنة(١١٣٥هـ–١١٤٤هـ)(١٧٢٢م – ١٧٣١م) والمدفع تم سبكة سنة(١١٤٢هـ– ١٧٢٩م) والمدفع من النحاس الأصفر متقن السبك ويحتوى على زخرفة حيوانية تمثل أسدين متعاكسين وتصاوير طيور واشتمل المدفع على سبعة بحور من الكتابات الفارسية البارزة عدا آية الكرسي التى نفذت فهى محفورة بين الساعدين .

نص النقوش الكتابية:

(دارد اين ازدهاى عالم كبير)	ترجمتها : يملك هذا التنين العالم الكبير
(تاله رعد وهيبتى جون شير)	ترجمتها : وهو كالأسد فى زئيرة ورعده
(نقشت آية الكرسي مع البسملة)([2])	
(دوستان على ازوشادان)	ترجمتها:أصدقاء على سعداء
(دشمنا نند جملكى دلكير)	ترجمتها :وأعدائه فى حقد
(طوب يوزباشي)	ترجمتها :قائد المائة عسكري
(على اكبر طوبجى مهد)	ترجمتها : على اكبر مهدي الطوبجى
(على خان غرازجى باقر)	ترجمتها : على خان غرازجى باقر

ما كتب فى منتصف المدفع بثلاثة اسطر :

(يا الله نصر من الله وفتح قريب يا محمد)

(سال تاريخش)(ازحب خرد جيم كيرم) ترجمتها : تاريخه (من حب العقل اخذ الجيم)

(يا مرتضى ولى على)

---

[1]–الشاه طهماسب الثانى :هو الشاه طهماسب الثانى بن شاه سلطان حسين تملك ، وهو ثالث أبناء شاه سلطان حسين،ابنه شاه عباس الثالث ، شارك طهماسب فى حرب الأفغانيين بقزوين ، للمزيد عن الشاه طهماسب انظر حسن برسنا ، عباس إقبال ، المرجع السابق ، ص ٧٠٦ و الجنرال سربرسيتى سايكس، المرجع السابق ، ص ٧٠٦

[2]–آية الكرسي : تعد آية الكرسي من الآيات التى كثر تنفيذها على المنازل والمساجد ،وانتقلت الى المدافع ويعتقد ان هذه الآية الى أنها تقي من الشياطين والنصرة على الجان ، للمزيد انظر: نادر محمود عبد الدايم ، التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى ، ماجستير، غيرمنشور، ١٩٨٩، ص ٣٣

اما على مؤخرة المدفع فالكتابات تمثلث فى ثلاثة اسطر والتاريخ رقما

(وبشر المؤمنين)

(ياولى على الله)

(كفت ديدى عذاب سعير) ترجمتها : رأيت عذاب السعير

(١١٤٢)

(عمل طاهر ابن مسيح) ([1])

ومن الملاحظ من خلال تحليل مضمون هذه الكتابات تأثر صناعة المدافع بإيران بصناعة المدافع بتركيا فى أسلوب الصناعة ولكن النقوش الكتابية بالمدافع الإيرانية اختلفت من حيث مضمون الكتابات فقد تميزت النقوش الإيرانية المسجلة على المدافع الإيرانية بسمات أهمها استخدام الآيات القرآنية كعبارات دعائية على المدافع ومنها .

(**نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين**)([2]) وأيضا فان النقوش الكتابية اشتملت على أدعية للنصر وهذا مالم يوجد فى مجموعة المدافع القائمة عليها الدراسة بالاضافة إلى استخدام طريقة حساب الجمل فى عملية التأريخ وهذه الطريقة تأثير وافد على النقوش الكتابية من تركيا ورغم ذلك فلم توجد على المدافع القائمة عليها الدراسة من خلال مجموعات المدافع المصرية وانما اقتصرت النقوش الكتابية المنفذه على مجموعة المدافع القائمة عليها الدراسة على خطى النستعليق وخط الطغراء .

ووردت فى بعض المدافع الهاون التركية كلمة(جاب) وهذه الكلمة تكررت فى مدفع هاون صناعة تركية محفوظ بمتحف عابدين بالقاهرة نفذت عليه نفس الكلمة وربما تعنى كلمة جاب العيار أوطراز المدفع .

اما من حيث شكل الحروف فى هذا الخط الذى نفذ على ماسورة المدفع نجد انه اتسم بالليونة وتمثل حروف النستعليق فى هذه النقوش الكتابية مرحلة متقدمة من تطور هذا

---

[1]– ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص ٢٦٣

[2]– ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص ٢٦٦

الخط وقد راعى النقاش فى تنفيذ هذه الخطوط نسب ميزان الخط العربى التى اتبعها اغلب الخطاطين فى تنفيذ كتاباتهم المختلفة .

اما مضمون الكتابات فكانت عبارات دعائية بالنصر والتفاؤل بالنصر ودعاء للسلطان مع ذكر ألقاب ذلك السلطان والصانع وهذه النصوص غالبًا ما توجد فى المنتجات الخاصة بالسلاطين والأمراء وخصوصا ان تلك المنتجات منتجات تخلد ذكرى السلطان لتيمنة بالنصر وتفاؤله بالنصر.

اما بالنسبة للخط فقد كان خط النستعليق هو المتصدر فى تنفذ الكتابات على مواسير المدافع فى العصر العثمانى وهذا ما لمس فى العديد من المدافع المنتجة فى تلك الفترة .
اما بالنسبة للعناصر الزخرفية فقد تنوعت مابين حيوانية متمثلة فى زخرفة الأسد التى نفذت على جانبى المدفع وزخرفة الإطارات الهندسية التى تحصر بداخلها النقوش الكتابية.

التحليل الأبجدي لحروف خط النستعليق : (1)

ورد لأبجدية خط النستعليق فى النقوش الكتابية على المدافع القائمة عليها الدراسة نحو أحد عشر حرفًا هجائيًا

حرف الألف :

ورد حرف الألف فى العديد من الكلمات مثل اسم (اسماعيل) فى شكل(٨٤) وورد أيضا حرف الألف فى كلمة (دار) شكل (٩٦) ومن الملاحظ ان حرف الألف جاء فى هذه الكلمة وقد راعى الخطاط إلى حد كبير قواعد خط النستعليق فقد جاء الحرف إلى حد كبير متقن بمقدار ثلاثة نقاط لطول ذلك الحرف فقد راعى إلى حد كبير نسب ميزان الخط العربى (٢)

حرف الحاء :

جاء حرف الحاء فى كلمة محمد فى شكل (٨٦) ومن الملاحظ فى التحليل الأبجدي لهذا الحرف ان حرف الحاء جاء متصلاً مع حرف الميم فى كلمة محمد وقد راعى الخطاط إلى حد كبير النسب التقنينية لحرف الحاء فى كلمة محمد

حرف الدال :

ورد حرف الدال فى كلمة محمد فى الشكل السابق وفى كلمة (دار) فى الشكل (٩٦) من الدراسة ومن الملاحظ ان حرف الدال جاء متصلاً مرة ومنفصلاً مرة أخرى وفى الحالتين فقد نفذ الحرف بشكل متقن إلى حد كبير راعى فيه النقاش نسب الحرف

1- للمزيد عن قواعد خط النستعليق انظر :أحمد صبري زايد ، قواعد الخط الفارسى ،الطبعة الأولى ، مكتبة ابن سينا للنشر، القاهرة ، ١٩٩٩ وانظر أيضا :مسعد خضير البورسعيدي ،الخط الفارسى، الطبعة الأولى، دار الفضيلة للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٥

2- للمزيد عن ميزان الخط العربى ، انظر حكاك زاده مصطفى حلمي أفندي ، ميزان الخط العربى ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، د ت .

حرف الراء :

ورد حرف الراء فى كلمة (دار) وقد وفق الخطاط إلى حد كبير فى تنفيذ التقنـــين فـــى كتابة حرف الراء فى كلمة دار ومن الملاحظ ان حرف الراء فى كلمة دار جـــاء مفـــرداً غير متصلاً مع حروف أخرى .

حرف السين :

حرف السين من الحروف التى وردت فى النقوش الكتابية على المدافع ومن الكلمات التى ورد بها حرف السين كلمة (اسماعيل) فى مواضع متعددة منهـــا أشـــكال(٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٤) وورد حرف السين فى كلمة(سعيد) فى شكل (٧٧) ومن الملاحظ ان حـــرف السين جاء فى اسم (اسماعيل) وسعيد مكون من الثلاثة أسنان وراعى الخطـــاط فيهـــا التقنين ومراعاه القاعدة الخطية لتنفيذ هذا الحرف وقد ورد حرف السين بدون أسنان فـــى كلمة سنة

حرف الشين :

حرف الشين من الحروف التى وردت فى النقوش الكتابية على المدافع ومن الكلمات التى ورد بها حرف السين كلمة (باشا) ومن الملاحظ ان حرف الـــشين فـــى هـــذه الكلمـــة نفذه الخطاط ولم يراعى فيها التقنين إلى حد ما ومن الملاحظ ان حرف الشين فـــى هـــذه الكلمة جاء منفذاً بطريقة الأسنان الثلاثة لحرف الشين ومن الملاحظ عدم ظهـــور حـــرف الشين الممتد بدون أسنان .

حرف الصاد :

حرف الصاد من الحروف التى وردت فى النقوش الكتابية على المدافع ومن الكلمات التى ورد بها حرف الصاد كلمة (مصر) ومن الملاحظ ان حرف الصاد فى هذه الكلمـــة نفـــذ بطريقة الحفر البارز ومن الملاحظ ان الخطاط لم يراع فيها التقنين إلى حد ما.

حرف العين :

حرف العين من الحروف التى وردت متصلة فى العديد من الحروف الواردة على نقوش خط النستعليق الواردة على المدافع القائمة عليها الدراسة ومن الكلمات التـــى وردت فيـــه العين اسم (إسماعيل)

واسم (سعيد) ففي اسم اسماعيل ورد حرف العين فى اول السطر اما كلمة ســـعيد فقـــد ورد حرف العين فى وسط الكلمة ، ومن الملاحظ فى الاسمين ان حرف العين راعي فيه الخطاط إلى حد كبير التقنين.

حرف الميم:

من الحروف التى وردت فى أوضاع مختلفة فى النقوش الكتابية التى نفذت بخط النستعليق الوارد على المدافع القائم عليها الدراسة ومن هذه الكلمات التى ورد بها حرف الميم اسم (محمد) و(اسماعيل) ففي اسم محمد ورد الحرف فى اول الكلمة وجاء منتظمًا وراعـــى فيه الخطاط قواعد خط النستعليق ، اما فى اسم (اسماعيل) فقد ورد الحرف فى منتـــصف الكلمة وجاء إلى حد كبير مراعيًا لقواعد خط النستعليق .

حرف اللام :

ورد حرف اللام فى اسم (اسماعيل) ومن الملاحظ ان حرف اللام ورد فى أخـــر الكلمـــة ومن الملاحظ ان الخطاط راعى لأبعد حد قواعد خط النستعليق فى هذه النقوش الكتابيـــة الواردة على المدافع .

حرف الياء :

من الحروف التى وردت فى شكلين وسط الكلمة مثل (اسماعيل) وآخر الكلمة مثل اســـم (على) فى اسم محمد على انظر شكل(٩٦) ومن الملاحظ ان الخطاط لم يراع إلى حـــد ما قواعد خط النستعليق فى هذه النقوش الكتابية الواردة على المدافع .

خط الثلث

أمثلة نقوش بخط الثلث على مدافع عثمانية:

كتابات بخط الثلث سجلت على مدفعي الوزير حافظ علي بالعراق وكان كتخدا سليمان باشا الكبير وإلى بغداد سنة (١٢١٧-١٢٢٢هـ) _(١٨٠٢- ١٨٠٧م) وهذا المدفع من المدافع صغيرة الحجم سبك سنة ١٢٢١هـ- ١٨٠٧م عليه اسم الوزير على باشا وكلمات في آخر الأسطر تقرأ(نعمان ثروت) من المحتمل أنه اسم السابك وتحتة رقم (١٨) ومن المحتمل أنها تمثل عيار المدفع وورد ببحث المكاحل ان الخط المسجل به عبارات المدفع هو خط النسخ ([1])

غير ان الباحث جانبه الصواب في تحديد نوعية الخط فالخط المستخدم هو خط الثلث المتقن والمنفذ بطريقة الحفر البارز وتحت النقوش الكتابية نفذ الهلال بداخله نجمة ثمانية الرؤوس وينتهي بمقبض كروى مخروطي الشكل يشبة القلب وهو يحمل النصوص الآتية (فريدون قرو دادر از وزير مدلت كوستر) ترجمتها : وزير عادل يشبة فريدون في العدل والأنصاف

(سمى صفدر حيدر على باشا دا داور) ترجمتها : صف الاسم حيدر على باشا

(بوطوبى ازدهاكردر أى سبيل ابتدا عزلمر) ترجمتها : فطوبى لذلك التنين صاحب الإقدام والعز م

(أوله دائم اكافير ورى فتح ظفر زهير) ترجمتها : هازم الكفار دومًا صاحب الفتوحات المستمرة

---

[1]- خط النسخ : هو الخط المقور وهو من الخطوط السهلة التنفيذ فهو المعتاد في المكاتبات المدنية على البردي والمعاملات اليومية ونسخ الكتب ، وقد استغرق إجادة وتحسين الخط النسخ قرونا طويلة حتى يصبح بهذا المستوى والجودة لان ينسخ به المصحف الشريف ، ويرجع الفضل في تحسين الخط النسخ الى عدد من الخطاطين الأفذاذ أمثال ابن مقلة انظر حسن الباشا ، مدخل الى علم الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٢٢٤، ص٢٢٥ للمزيد عن الخطوط العربية واهم الأبحاث التى تنشر في هذا المجال انظر

مركز الخطوط ، مكتبة الإسكندرية ، مجلة أبجديات ، العدد الاول ، أكتوبر ٢٠٠٦ ، مجلة سنوية يصدرها مركز الخطوط بالإسكندرية

نقش بخط الثلث سجل على مدفع طوب أبو خزامة وهو مدفع يرجع لعصر السلطان احمد خان

وجدت مجموعة من المدافع محفوظة فى متحف الأسلحة فى الباب الوسطاني([1]) ببغداد احتوت على نقوش كتابية بخط الثلث المتقن ومنها مدفع أطلق عليه مـــدفع طـــوب أبـــو خزامة وهو مدفع يرجع لعصر السلطان احمـــد خـــان (١٠٣٢-١٠٤٩هـــــ) (١٦٢٢-١٦٣٩م) وقد سبك المدفع عام ١٠٤٧هـــ/١٦٣٧م وهو من النحاس الأصفر وقد احتـــوى على شرم بفوهته لذا أطلق علية طوب خزامة والمدفع يحتوى على نقوش كتابية بخـــط الثلث وليست نقوشاً مسجلة بحروف نسخية كما ورد ببحث المكاحل ([2])

وذلك لان نسب الحروف الواردة على المدفع هى نسب حروف خط الثلث التى تتميز بكبر نسبها عن خط النسخ وأيضا فالحروف واضحة تمامًا وهى منفذة من خط الثلـــث ولـــيس النسخ ، والنقوش نفذت بطريقة الحفرالبارز ونصها(**مما عمل برسم السلطان مراد خان**) (**بن السلطان احمد خان**)ونص الكتابة على مؤخرته فى سطر واحد وهى عبارة عـــن خط الثلث بطريقة تركيبية متداخلة نصها (**عمل على كتخداى درجنكان در عالي**) سنة ١٠٤٧

- نقش بخط الثلث سجل على مدفع للسلطان مراد خان الثالث بن السلطان سليم الثانى (٩٨٢هـــ-١٠٠٣هـــ)(١٥٧٤- ١٥٩٤م)

ويعد هذا المدفع من أقدم المدافع الاسلامية وقد أمر بسبك هذا المدفع السلطان مراد خـــان فى السنة الأولى من تولية العرش ٩٨٢هـــ/ ١٥٧٤م جلب هذا المدفع من كركوك وهـــو من النحاس الأصفر متقن السبك نفذت به النقوش الكتابية فى

---

[1] - ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص ٢٥٤،ص ٢٥٨

[2] - ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص٢٦١

المقدمة : (**مما عمل برسم السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان عزنصره جـــاب سيد**) أما الكتابة التى علٰى المؤخرة نصها (**عمل مصطفى بن عبد الله ســـردار بلـــوك مكاه طوبجيان**) (**سنة ٩٨٢**) ([1]) والنقوش الكتابية بهذا المدفع سجلت بخط الثلث .

---

[1]- ناصر النقشبندى ، المدافع والمكاحل ، ص ٢٥٩، ص٢٦١

الطغراء Monogram ([1]) Tugra ([2])

وردت الطغراء على العديد من المدافع العثمانية التى صنعت فى فترة العصر العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، والطغراء هى العلامة التى تكتب فى المراسيم السلطانية وهى تحل محل خط السلطان، وفى الفارسية تعنى نيشان وفى اللغة العربية تعنى التوقيع وقد نفذت الطغراء على العديد من الفرمانات السلطانية والمسكوكات وقد ابتكر العثمانيون صورة جديدة للطغراء تختلف عن صورتها من قبل ([3])

وقد بلغت الطغراء ذروتها أرقى درجاتها فى تركيا ومن اشهر مصممى الطغراوات مصطفى الراقم ، وإسماعيل حقي ([4]) وقد دعا إدخال الرسم فى الطغراء إلى شيء من التصرف فى شكل الخط والخروج عن قواعده أحيانا ([5]).

وتتكون الطغراء([6]) من خمسة عناصر فنية نذكرها بإيجاز :

كرسي الطغراء :تطلق التسمية على الجزء السفلى من الطغراء وهى تحتوى على اسم السلطان وكلمة (بن)واسم أبية ولقب خان او شاه او عبارة دعائية للسلطان

بيضتا الطغراء : تطلق على القوسين إلى يسار الكرسي وينتجان عن امتداد قوسى كلمتى (بن) وخان والأحرف الاخرى القابلة للمد

1- محمد غيطاس ،عزيز حلمي ، قاموس المصطلحات الأثرية والفنية ،إنجليزي /فرنسي /عربى ،راجعه د محمد عبد الستار ،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ١٩٩٣،ص٧٦

2-Mevlut Sari ‹EL MeVarid, Arapca-Turkce Lugat Bahar yayinlari Beyazsaray, Istanbul , Beyazsaray Kitapcilar carsisi NO 25, p 92

3 - رأفت محمد النبراوى : الخط العربى على النقود الإسلامية ،ص٢٩

4- كامل البابا ، روح اخط العربى، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، لبنان ، د.ت ،ص١٤٦

5- فوزي سالم عفيفى ، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠، ص١٦١

6- للمزيد عن الطغراء انظر : محمد حامد بيومي ، الطغراء ، ماجستير ، غير منشور ، كلية الآثار ، جامعة، القاهرة ، ١٩٨٥، ص١٩، ص١٥٠،١٤٩

ألفات الطغراء : تطلق على مدات ا لحروف الرئيسية من الألف وما يشابهها من الأحرف الاخرى وعددها ثلاثة فى كل طغراء .

زلف الطغراء :وهى الخطوط المتكسرة على جانب ألفات الطغراء وتبدو كـأعلام فـوق الألفات الثلاثة

ذراع الطغراء: وهى امتداد خطى القوسين اللذين يشكلان البيضتين وذلك بدءًا من نقطـة تقاطعهما مع الألفات .

وقد ظهرت الطغراء بشكلها العثمانى المتقن فسجل اسم السلطان واسم أبيه والـدعاء لـه بالنصر ثم أسفلها تاريخ صنع المدفع ومن أمثلة المدافع المنفذ عليها طغراء.

<u>النقش الاول للطغراء على مدفع هاون صناعة تركية لوحة (٢١-٢٢) شكل (٧)</u>

<u>طغراء السلطان محمود الثانى بن السلطان عبد الحميد خان الثانى</u>

نفذت على مدفع هاون صناعة تركية ، محفوظ بمتحف عابدين ويرجع تاريخ المدفع كمـا هو مدون اسفل الطغراء إلى سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م،وقد نفذت الطغـراء علـى الجـزء الأوسط من ماسورة المدفع وهذه الطغراء باسم السلطان محمود الثانى بن السلطان عبـد الحميد خان والذى تولى السلطنة سنه ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م وتـوفى عـام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م ([1])

وهذه الطغراء تقرأ "محمود بن عبد الحميد خـان عـز نـصره"وعلـى يمينهـا سـجل كلمة(عدلى)ومـن الملاحـظ ان كلمـة عـدلي جـاءت اليـاء بهـا راجعـة والكلمـة منفذة بخط الثلث ([2]) .

[1]- يوسف آصاف، تاريخ سلاطين آل عثمان، ص١٢٤، ١٢٦

[2]- خط الثلث : هو من أهم أنواع الخطوط العربية ، ويعرف بقلم الثلث لانه يبلغ ثلث قلم الطومار ، حيث ان الطومار تبلغ قطة القلم فيه نحو أربعة وعشرون شعرة من شعر البرزون (الخيل) وقلم الثلث يبلغ ثمانية شعرات أذن فهو ثلثـة لذا أطلقت عليه قلم الثلث ،للمزيد انظرعبدالعزيز الدالي ،الخطاطة ، الطبعة الثالثة مكتبة الخانجى ، القـاهرة ، ١٩٩٦،

وبتحليل النقوش الكتابية المنفذة على المدفع نجد ان هذه الطغراء تمثل طغـراء الـسلطان محمود الثانى بن عبد الحميد خان الثانى وهو الابن الثانى للسلطان عبد الحميـد الثـانى والسلطانة نقش دل والدته ، وقد تولى الحكم بعد أخيه الأكبر مـصطفى خـان الرابـع ١٨٠٨م، وقد تلقب هذا السلطان بلقب (عدلى) وتلقب أيضا بلقب غازي وقد وجدت كلمـة عدلى على يمين الطغراء ، وهذه الكلمة شخصية حيث أنها تمثل شخصية هذا الـسلطان التى اتسمت بالعدل وهى من صفاته الشخصية لذلك حرص على كتابتها على مسكوكاته وعلى شعاره الرمزي([1])

ومن الواضح ان الفنان فى هذه الطغراء قد وصل إلى درجة كبيرة من البلـوغ والنـضج الفنى فى أسلوب التنفيذ ، وقد استخدم فى تنفيذ الطغراء أسلوب الحفر الغائر فى تنفيذ هذه الطغراء ،وقد نقشت سنة ١٢٤٤ اسفل الطغراء وهذه السنة تمثل السنه التى تمـت فيهـا صناعة المدفع ، وقد أحاط الفنان الطغراء من الخارج بشكل دائرى مكرر أشبه ما يكـون بشكل الشجرة

النقش الثانى للطغراء منفذعلى ماسورة مدفع ميدان باسم السلطان سليم الثالث :

طغراء باسم السلطان العثمانى سليم الثالث منفذه على ماسورة مدفع ميدان من الفـولاذ ، والمدفع من مدافع الميدان وهو يرجع لعصر السلطان سليم الثالث ([2]) كمـا هـو مثبـت بالطغراء المنفذة على المدفع بالماسورة والمدفع حاليًا بمخزن متحف الفن الإسلامي نظراً لأعمال الترميم التى تتم بالمتحف ، والمدفع كما ورد بسجل المتحف عثر علية بـشبرمنت

ص ٧٧ و فوزي سالم عفيفى ، خط الثلث ، ٢جزء، سلسله تعليم الخط العربى، مكتبـة ممـدوح بطنطـا ، ص١٩٢، وعفيفى البهنسى ، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين الطبعه الأولى ، مكتبة لبنان ، بيروت،١٩٩٥ ،ص٩٦

[1]– انظر :عبد المنصف سالم نجم ، شعار العثمانيين على العمائر والفنـون فـى القـرنين الثـانى عـشر والثالـث عشرالهجريين ، ص١٧٣،١٦١

[2]– سليم الثالث : هو السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى الثالث ولد عـام ١١٧٥هــ وتـولى الـسلطة عـام ١٢٠٣هــ ، اهتم بالجيش اهتماما عظيما ، مات فى الحبس بعد ان ثارت عليه الانكـشارية ونـادوا بتوليـة الـسلطان مصطفى توفى عام ١٢٢٢ودفن فى تربة والدة السلطان مصطفى ، انظر يوسف آصاف ،تاريخ سلاطين آل عثمـان ، ص١١٩،١٢١

فى عام ١٩٢٥هـ ، وقد طلى المدفع بطلاء اخضر غامق حديث نسبيًا. والطغراء منفذه بطريقة الحفر الغائر على الماسورة وقد نفذ حول الطغراء زهرة اللالة .

التقاويم العربية الواردة على المدافع :

انتشر التقويم الهجري على العديد من المدافع ومنها مجموعة المدافع الهاون ومدافع الميدان ومدافع الارمسترونج ، وقد انتشر التقويم الميلادى اكثر على المدافع الارمسترونج الصناعة الإنجليزية وهذا بطبيعة الحال وارد لا غرابة فيه حيث ان المدافع الارمسترونج مدافع صناعة إنجليزية فمن الطبيعي انه تدون بها التقاويم " سنة الصنع " بالتقويم الميلادى وليس بالتقويم الهجري .

ومن الملاحظ ان التقويم الهجرى المنقوش على المدافع قد خلى من ذكر الشهر المصنوع فيه المدفع وقد انحصرت المدافع الوارد بها التقويم الهجرى فى أسلوبين

أولاً : الأسلوب الاول : التاريخ الهجري بذكر كلمة او لفظ "السنة والتاريخ بالأرقام ومنها :

نوع المدفع	التقويم الوارد بالمدفع	مكان الحفظ	رقم اللوحة والشكل
هاون	سنة ١٢٤٤هـ	متحف عابدين	شكل ٨٢
مدفع هاون	سنة ١٢٥٥هـ	امام بوابة المتحف الحربى	١٣٧
مدفع هاون	سنة ١٢٥٥هـ	امام بوابة المتحف الحربى	١٣٧
مدفع بحرى	سنة ١٢٤٧هـ	_ قاعة ١١بمتحف الاسلحة بعابدين	١٧٧

ثانيا : الأسلوب الثانى : التاريخ الهجرى بذكر سنة " الصناعة بالأرقام فقط دون كلمة " سنة "

نوع المدفع	التقويم الوارد بالمدفع	مكان الحفظ
مدفع ارمسترونج	١٢٨٣هـ	متحف عابدين
مدفع ارمسترونج	١٢٨٣هـ	متحف عابدين
مدفع ارمسترونج	١٢٨٦هـ	متحف عابدين
مدفع ارمسترونج	١٢٨٩هـ	متحف عابدين
عدد٢ مدفع ميدان	١٢٧٧هـ	متحف عابدين

التقاويم الواردة بصيغة أجنبية :

نفذت تقاويم على مجموعة من المدافع الارمسترونج الصناعة الإنجليزية بإنجلترا بمصنع ارمسترونج بنيو كاسل ومنها :

نوع المدفع	التقويم الوارد على المدفع	مكان الحفظ
مدفع ارمسترونج	١٨٦٦	طابية العبد برشيد
مدفع ارمسترونج	١٨٦٩	طابية الشيخ برشيد
مدفع ارمسترونج	١٨٧٠	طابية الشيخ برشيد
مدفع ارمسترونج	١٨٧٠	طابية الكلخ برشيد
مدفع ارمسترونج	١٨٧٣	طابية الكلخ برشيد
مدفع ارمسترونج	١٨٧٣	طابية الفرش برشيد

الخاتمة ونتائج الدراسة

الخاتمة

- صنفت الدراسة المدافع التى انتشرت فى الفترة الممتدة من بداية الفتح العثمانى لمصر وحتى نهاية القرن التاسع عشرالميلادى الى طرز ستة متمثلة فى المكاحل أو مدافع الفترة المبكرة – مدافع الهاون – مدافع الأوبوس– مدافع الارمسترونج – المدافع البحرية – مدافع الميدان

- أكدت الدراسة على استعانة محمد على بخبرات أجنبية فى عملية الصناعة فقد أوفد الفنيين الى الخارج لتعلم فنون الصناعة وتعلم فن المدفعية واتضح ذلك من مجموعة الوثائق التى تم الاستعانة بها من دار الوثائق القومية بالقاهرة .

- كشفت الدراسة عن تأثر المدافع الهاون المصنوعة فى مصر بالمدافع الهاون الصناعة التركية وخصوصًا فى عصر محمد على(١٢٢٠-١٢٦٤هـ) (١٨٠٥-١٨٤٨م) ويظهر التأثير واضحًا فى الشكل العام للمدفع وأسلوب الصناعة، ويتضح هذا التأثير فى نموذجي مدفع هاون من عصر محمد على يقعان أمام بوابة المتحف الحربى بالقلعة فقد حاول الصانع تقليد المدافع الهاون التركي مع إضفاء الطابع المصرى على تلك المدافع فى تسجيل اسم محمد على وسنة الصنع ١٢٥٥هـ .

- أسفرت الدراسة عن انفراد المدافع الهاون الصناعة التركية باحتوائها على عنصر زخرفى يمثل الطغراء منفذه على أنبوبة(ماسورة) المدفع الهاون وهذه الطغراء تؤرخ بغير شك للفترة التاريخية والمكانية لصناعة المدفع وهذا ما اتضح من خلال الدراسة ، وعلى سبيل المثال نفذت طغراء على المدفع الهاون الصناعة التركية تمثل طغراء السلطان محمود الثانى بن السلطان عبد الحميد خان، وكذا سنة صنع المدفع ١٢٤٤هـ وهذا ما اختلف مع المدافع الهاون ونماذجها الصناعة المصرية حيث لم تعثر الدراسة على مدفع هاون مصري نفذت عليه طغراء فجميع المدافع المحفوظة فى المتاحف المصرية لا تحتوى على طغراء ، وعلى الجانب الآخر فأن المدافع الهاون التى نفذت عليها نقوش كتابية كانت نقوش كتابية تمثل خط النستعليق المتقن .



المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

المخطوطات:

إبراهيم بن احمد بن زكريا الاندلسى :

- العز والمنافع للمجاهد ين بالمدافع في سبيل الله ، ميكـروفيلم ١٩٢٣٨، فروسـية تيمور ٨٦، دار الكتب والمخطوطات المصرية ، القاهرة .

مؤلف مجهول:

مخطوط الأوامر الصادرة عن محمد على باشا ثم ولده العزيز إبراهيم الى وفاتة ، الجزء الأول ، نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بـدار الكتـب القوميـة ، تحـت رقـم ٢٤٨٤تاريخ تيمور د ت

الوثائق

- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة ١٢٤، ترجمة الأمر الصادر الى ناظر السفائن ، رقم ٢٩٦ بتاريخ ١٥ رجب ١٢٣٤هـ ، دفتر رقم ٣ معية تركي

- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة١٢٦ موضوعات مختلفة ، ملف رسائل واردة من أفلاطون باشا فى أوروبا بخصوص شراء مدافع مهمات وذخائر حربية سنة ١٨٦٥الى سنة ١٨٧١م، المكاتبة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٨٦٤م .

- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة١٢٦ موضوعات مختلفة ، ملف رسائل واردة من أفلاطون باشا فى أوروبا بخصوص شراء مدافع مهمات وذخائر حربيـة سـنة ١٨٦٥الى سنة ١٨٧١م ، المكاتبة بتاريخ ٤سبتمبر ١٨٦٥م .

- دار الوثائق القومية ، محافظ الأبحاث ، محفظة ١٥٢، موضوعات متنوعة ، نسخة مخطوطة لترجمة كتاب محمد على ، تأليف الجنرال فيجان .

المراجع

– احمد زكى

فى سبيل موسوعة علمية ، دار الشروق ، القاهرة ، د ت

– **احمد ضياء الدين فراج**

المدافع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥

–**حسن برسنا ، عباس إقبال**

تارخ إيران ، مطبعة حيدرى ،طهـران ، إيـران ،١٣٧٦هـ ، ص ٦٩١، ص٦٩٤ و الجنرال سربرسيتى سايكس، محمد كيلانى ، تاريخ إيران ، ترجمة سيد محمـد تقـي ، مجلد الثانى ، دار الجمهورية للطبع ، طهران إيران

– خير الدين الزركلى

الأعلام ، قاموس تراجم ، الطبعة الرابعة، المجلد الخامس ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩

–**شبل إبراهيم عبيد (دكتور)**

الكتابات الاثرية على المعادن فى العصرين التيمورى والصفوى، الطبعة الاولى ،دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.

عبد الرحيم غالب

موسوعة العمارة الإسلامية ، عربي –فرنسي –إنجليزي ، الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٨

– **عبد العزيز الدالي(دكتور)**

الخطاطة ،الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،١٩٨٠

– **عبد العزيز محمد الشناوى(دكتور)**

الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ، الجزء الاول ، مطبعـة جامعـة القـاهرة ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٨٠

- عفيفى البهنسى(دكتور)

معجم مصطلحات الخط العربــى والخطــاطين ، الطبعـــه الاولـــى ، مكتبـــة لبنـــان ، بيروت،١٩٩٥

- عمر طوسون

يوم ١١يوليه ١٨٨٢م، مطبعة صلاح الدين ، الإسكندرية ، ١٩٣٤

- قريما ن وجونفيل (دكتور)

التقويمان الميلادى والهجرى ، ترجمة د/ حسام محى الدين الالوســـى ، سلـــسلة الكتـــب المترجمة ، الطبعة الثانية ،١٩٨٦

- كامل البابا (دكتور)

روح اخط العربى، الطبعة الاولى ، دار العلم للملايين ، لبنان ، د.ت

- مجمع اللغة العربية

المعجم الوجيز، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠١

- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي

الخط العربى وآدابه ، مكتبة الهلال ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٩

- محمد غيطاس وحلمي عزيز(دكتور)

قاموس المصطلحات الأثرية والفنية ،مراجعة د محمدعبـــد الـــستار عثمـــان ، الـــشركة المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢

- محمد فريد

تاريخ الدولة العليا العثمانية ، الطبعة الثانية، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د ت

- محمود عباس احمد عبد الرحمن (دكتور)

الحملة البريطانية على الحبشة ١٨٦٧م، ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقيـــة، جامعة القاهرة، ١٩٩٣

- **مصطفى بركات(دكتور)**
الألقاب والوظائف العثمانية ، الطبعة الاول ،دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة ،٢٠٠٠
- **منير البعلبكى**
قاموس المورد ، قاموس إنجليزي – عربي، الطبعة الأربعون ، ٢٠٠٦
- **وزارة الدفاع، وهيئة الآثار المصرية**
دليل المتحف الحربى القومي ، إصدار هيئة الآثار المصرية ، د ت
يوسف آصاف
تاريخ سلاطين آل عثمان ، المطبعة العمومية بالقاهرة ، د.ت

<u>**الرسائل العلمية**</u>

- **سامح محرم شنيشن (دكتور)**
علاج وصيانة الأبواب الخشبية المصفحة بالبرونز تطبيقا على باب من العصر المملوكى بالمتحف الإسلامي ، ماجستير ، غير منشور ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠
- **محمد حامد بيومي(دكتور)**
الطغراء ، ماجستير ، غير منشور ، كلية الآثار ، القاهرة ، ١٩٨٥
- **مصطفى بركات (دكتور)**
دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأ سيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة، ماجستير، غير منشور ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ،١٩٨٨

الدوريات والمجلات العلمية:

- حسين عبد الرحيم عليوه(دكتور)

الكتابات الاثرية دراسة فى الشكل والمضمون،المجله التاريخية المصرية ،القاهرة ،القاهرة ١٩٨٤،

- رأفت محمد النبراوى(دكتور)

الخط العربى على النقود الاسلامية ، مجلة كلية ا لاثار جامعة القاهرة ، العدد الثامن ، ١٩٩٧

- عبد المنصف سالم نجم(دكتور)

شعار العثمانين على العمائر والفنون فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين مجلة كلية الآثار،جامعة القاهرة ، العدد العاشر ، ٢٠٠٥

- محمد محمود على الجهينى(دكتور)

- المصبعات والمشبكات المعدنية بنوافذ العمارة الإسلامية بالقاهرة فى القرن التاسع عشر ، بحث بمدونة الآثار العثمانية ، زغوان ، تونس ،٢٠٠١

- البنادق والية التشغيل فى العصر العثماني ، بحث منشور بمجلة الاثاريين العرب المؤتمر الثالث ، القاهرة ،٢٠٠٤

- ناصر النقشبندى

المدافع والمكاحل ، مجلة سومر ، العراق ، الجزء الثانى ، المجلد الرابع ، ١٩٤٨

- يوسف ذنون

قديم وجديد فى اصل الخط العربى وتطورة فى عصوره المختلفة ،مجلة المورد ، مجلد ١٥،العدد الرابع

المراجع الأجنبية:

- Agaston Gabor
Guns for the Sultan, Military Power and the Weapons Industry in the Ottoman Empire, Cambridge University Press, 2005

-Merriam Webster
Webster s third new international dictionary, vol 1, encyclopedia Britannica, Chicago

- Mevlut SarI
EL MeVarid, Arapca-Turkce Lugat Bahar yayinlari , Beyazsaray Kitapcilar carsisi NO :25, Beyazsaray , Is tanbul

- Michael Winter
Egyptian Society under Ottoman Rule 1517-1798, London

-Teknologisk Forlaj,
Illustrated Oxford Dictionary, Dorling Kindersley, Limited, oxford university press, London, 1998

أولاً: ثبت اللوحات والأشكال

ثبت اللوحات والأشكال

لوحة (١) نموذج مدفع بحرى من عصر محمد على باشا ١٢٤٧هـ/١١٨٤٨م(متحف عابدين)

لوحة (٢) نقش بخط النستعليق على ماسورة نموذج مدفع بحرى من عصر محمد على باشا ١٢٤٧هـ/١١٨٤٨م

لوحة (٣) نموذج مدفع هاون من عصر محمد على باشا ١٢٥٥هـ (المتحف الحربى بالقلعة)

لوحة (٤) نقش كتابى بخط النستعليق على نموذج مدفع هاون من عصر محمد على باشا ١٢٥٥هـ

لوحة (٥) مدفع ميدان من عصر محمد سعيد ١٢٧٧هـ(متاحف عابدين)

لوحة (٦) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق

لوحة (٧) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ (متاحف عابدين)

لوحة (٨) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

لوحة (٩) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ(متاحف عابدين)

لوحة (١٠) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

لوحة (١١) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ(متاحف عابدين)

لوحة (١٢) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

لوحة (١٣) مدفع ميدان من عصر اسماعيل يرجع تاريخة لسنة ١٢٨٢ه(المتحف الحربى بالقلعة)

لوحة (١٤) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

لوحة (١٥) مدفع ميدان سنة الصنع ١٢٨٦هـ(متاحف عابدين)

لوحة (١٦) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٦هـ

لوحة (١٧) مدفع ميدان سنة الصنع ١٢٨٨هـ(متاحف عابدين)

لوحة (١٨) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٨هـ

لوحة (١٩) مدفع ميدان عليه سنة الصنع ١٢٨٩هـ(متاحف عابدين)

لوحة (٢٠) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٩هـ

لوحة (٢١) مدفع هاون عليه طغراء السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ(متاحف عابدين)

لوحة (٢٢) طغراء منفذه على مدفع هاون السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ

لوحة (٢٣) مدفع هاون السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ

الاشكال

شكل (١) يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع بحرى

شكل (٢) يكثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع هاون

شكل (٣) يكثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على مدفع ميدان تاريخة ١٢٧٧هـ

شكل (٤) يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق علـى نمـوذج مـدفع ميـدان تاريخـة ١٢٨٢هـ

شكل (٥)يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق علـى نمـوذج مـدفع ميـدان تاريخـة ١٢٨٨هـ

شكل (٦)يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع ميـدان تاريخـة ١٢٨٩ هـ

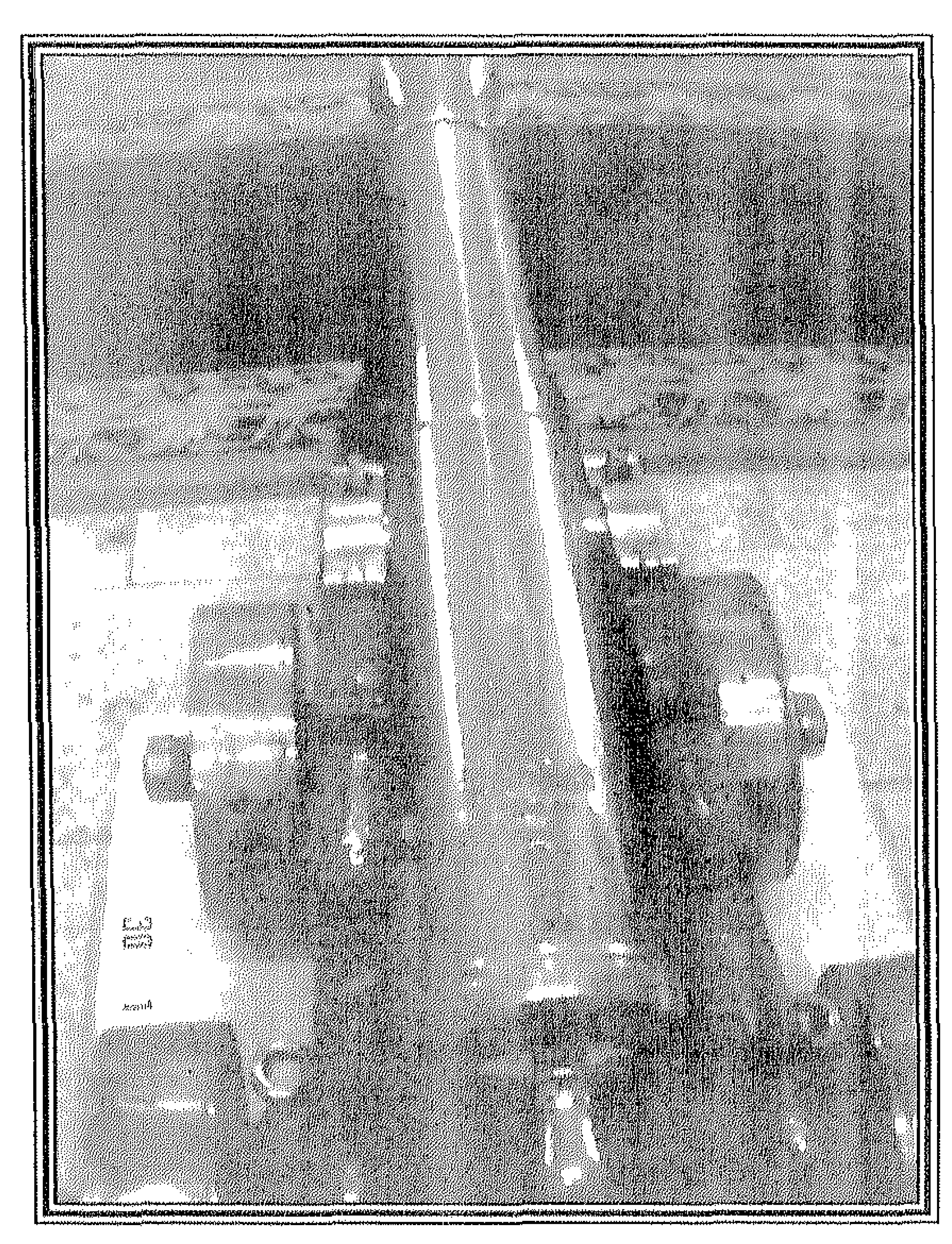
شكل (٧) طغراء السلطان محمودبن عبد الحميد خان على مدفع هاون صـناعة تركيـة تاريخة ١٢٤٤هـ

شكل (٩) مقدمة مخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع

شكل (١٠) يوضح صفة مدفع الهاون عنمخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع

شكل (١١) يوضح مدفع الهاون عن مخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع

أولاً: اللوحات



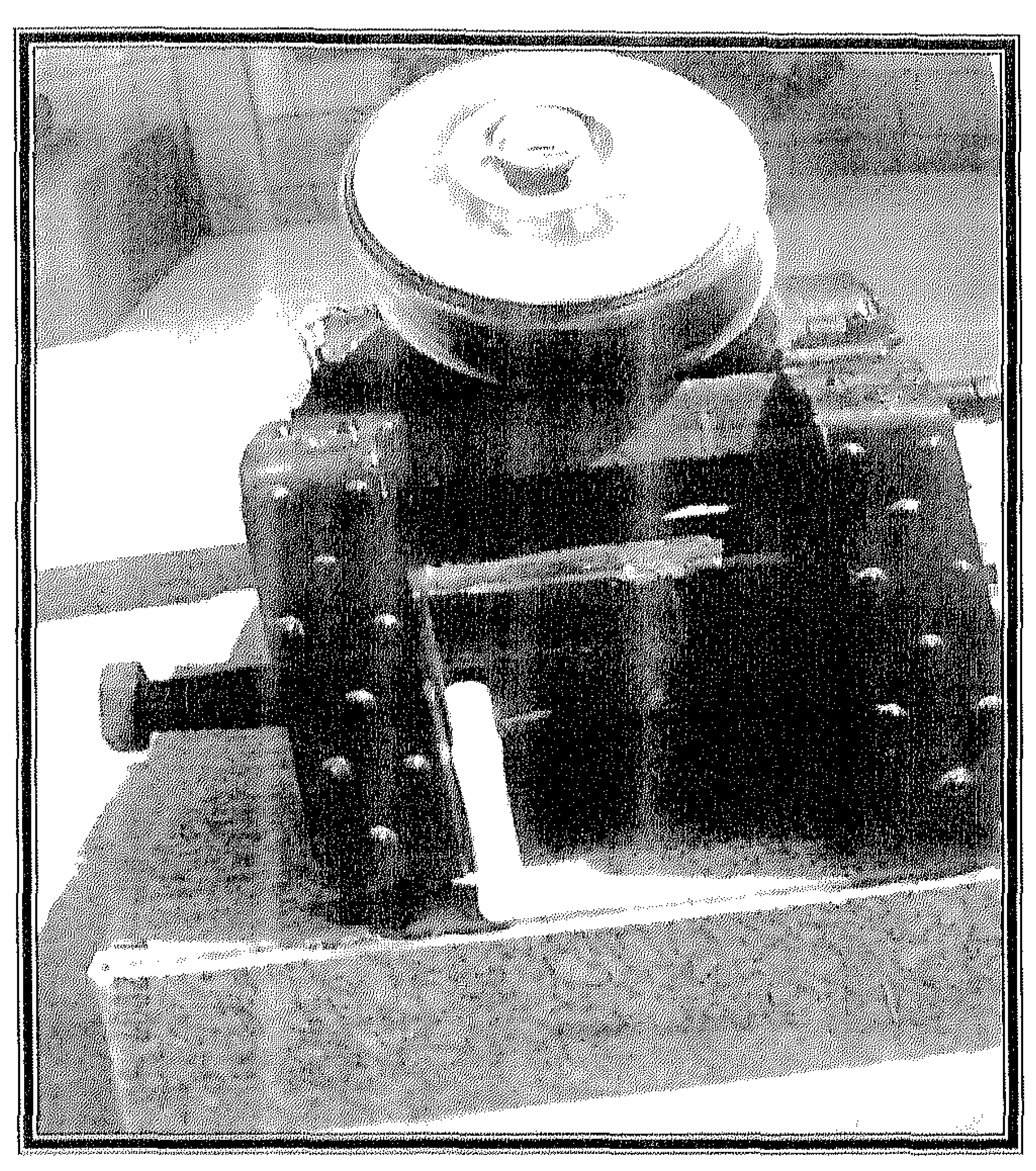
لوحة (١) نموذج مدفع بحرى من عصر محمد على باشا ١٢٤٧هـ/١١٨٤٨م

(متحف عابدين)



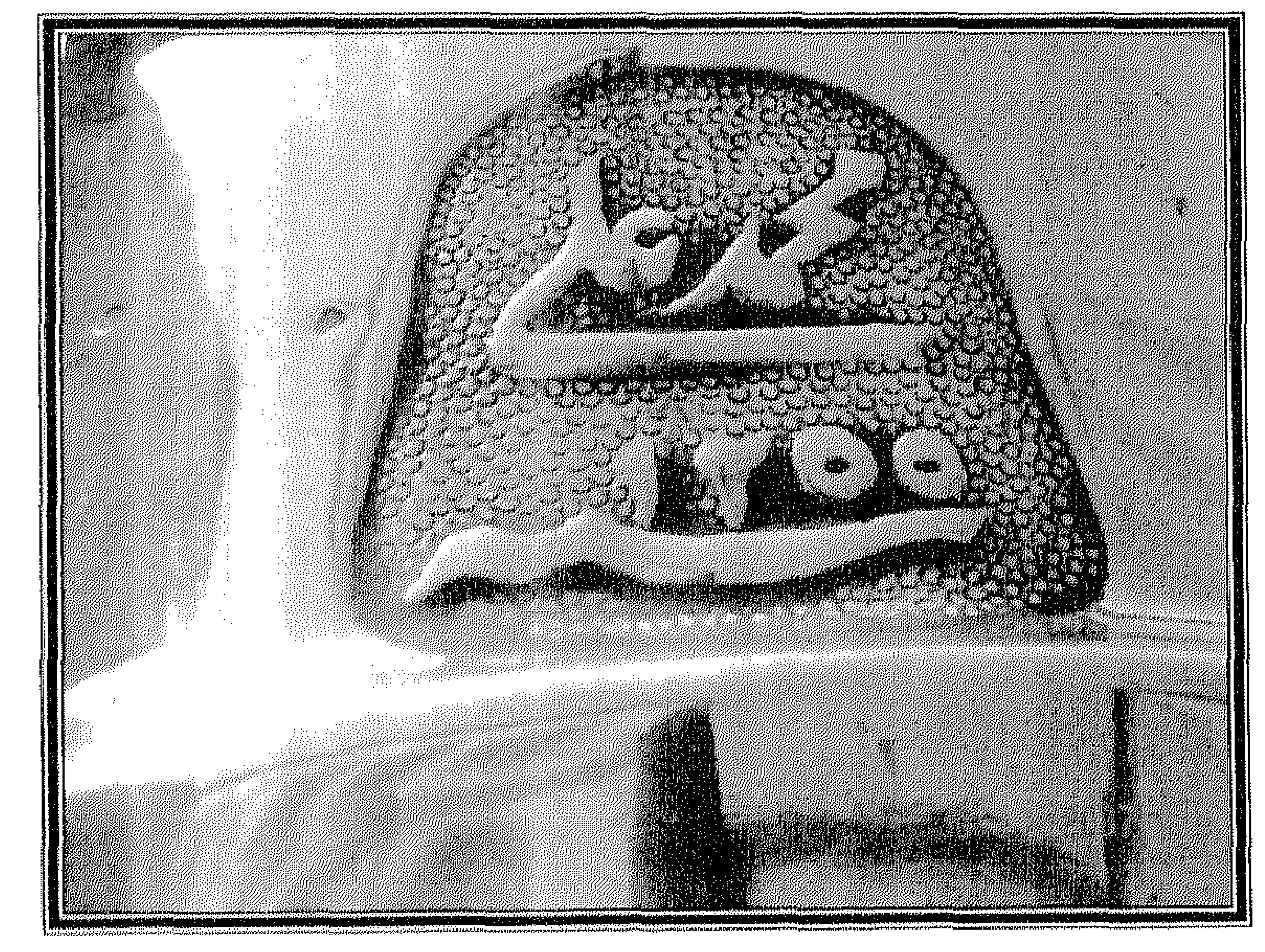
لوحة (٢) نقش بخط النستعليق على ماسورة نموذج مدفع بحرى

من عصر محمد على باشا ١٢٤٧هـ/١١٨٤٨م

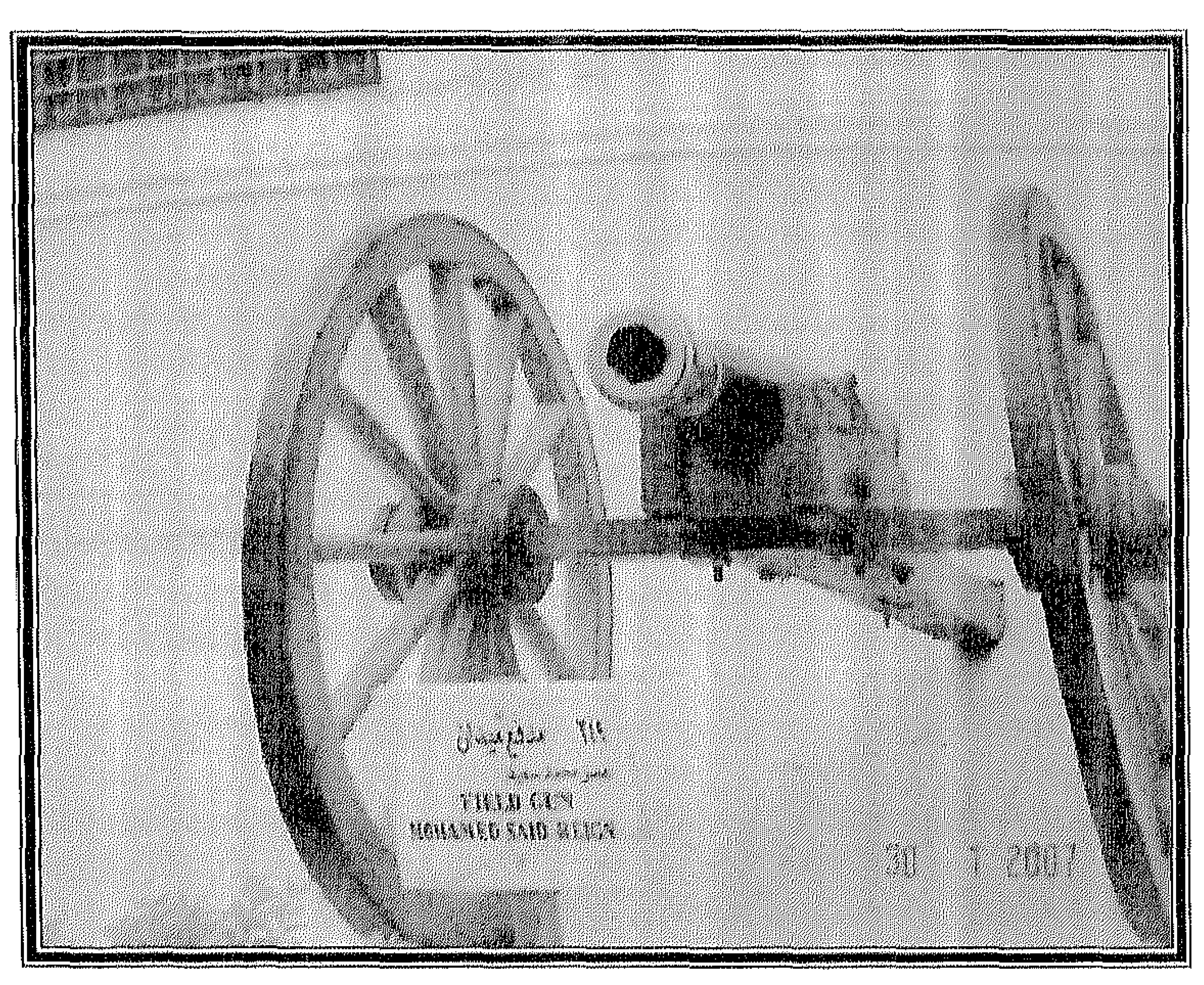


لوحة (٣) نموذج مدفع هاون من عصر محمد على باشا ١٢٥٥هـ

(المتحف الحربى بالقلعة)



لوحة (٤) نقش كتابى بخط النستعليق على نموذج مدفع هاون من عصر محمد على باشا ١٢٥٥هـ

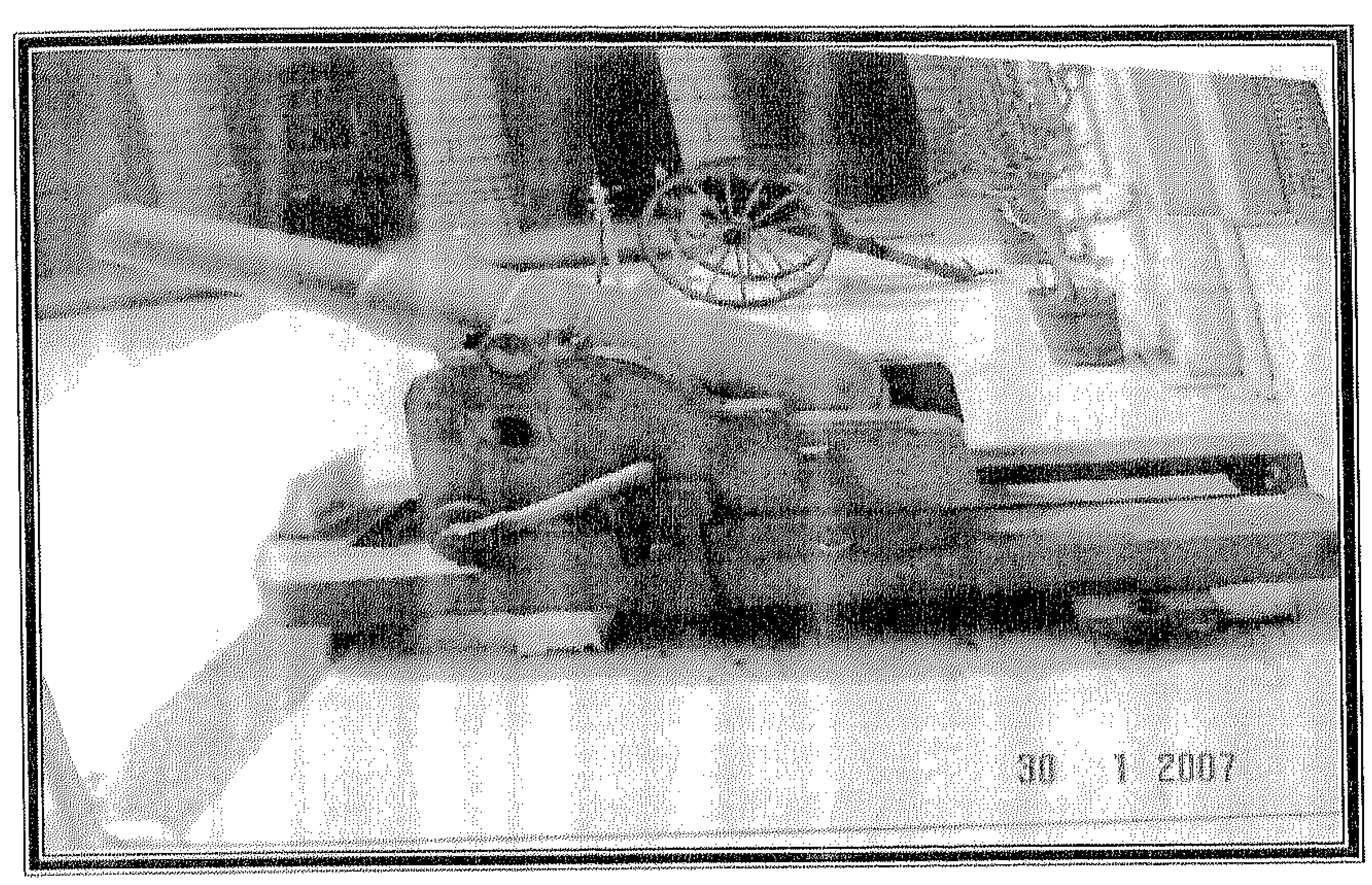


لوحة (٥) مدفع ميدان من عصر محمد سعيد ١٢٧٧هـ

(متاحف عابدين)



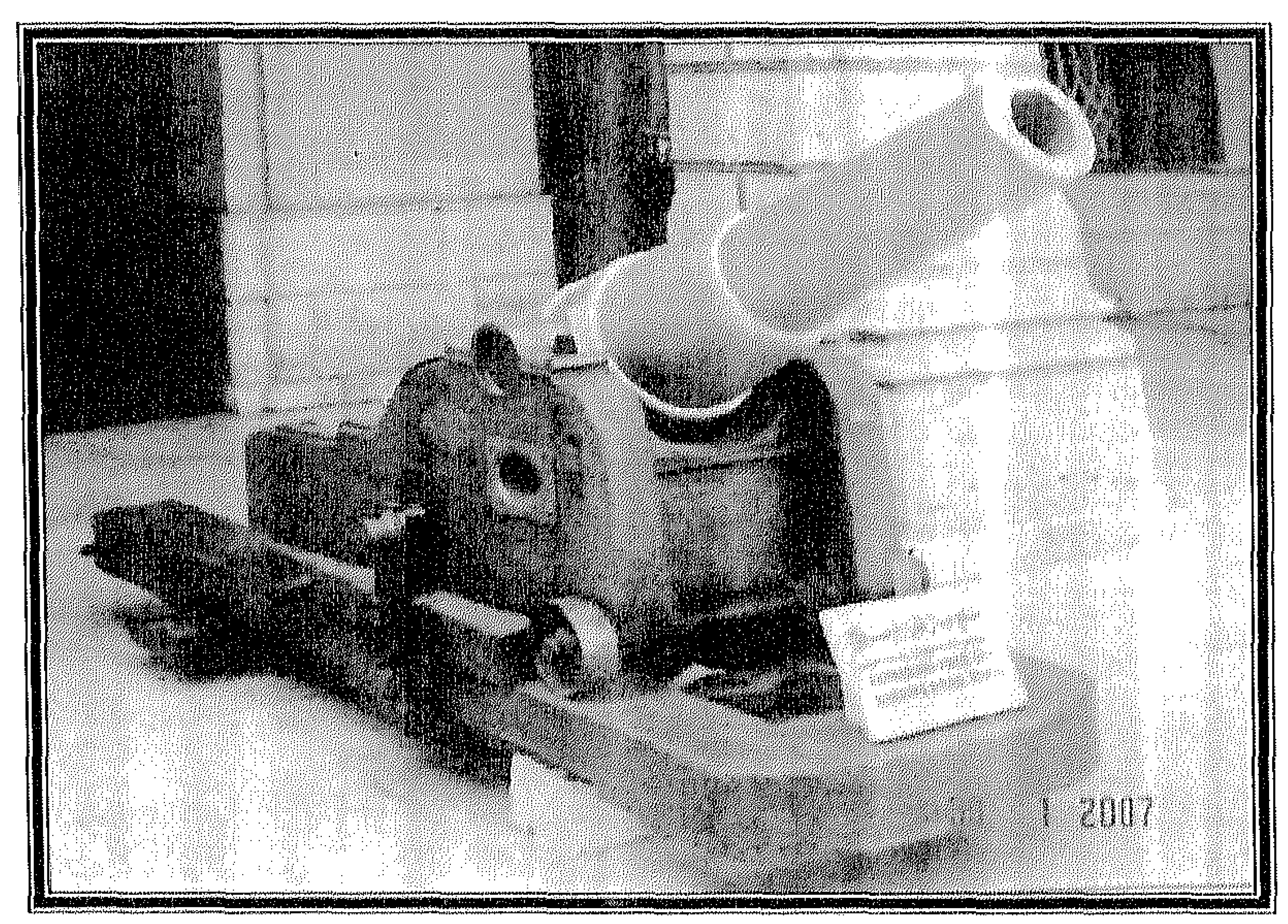
لوحة (٦) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق



لوحة (٧) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ
(متاحف عابدين)



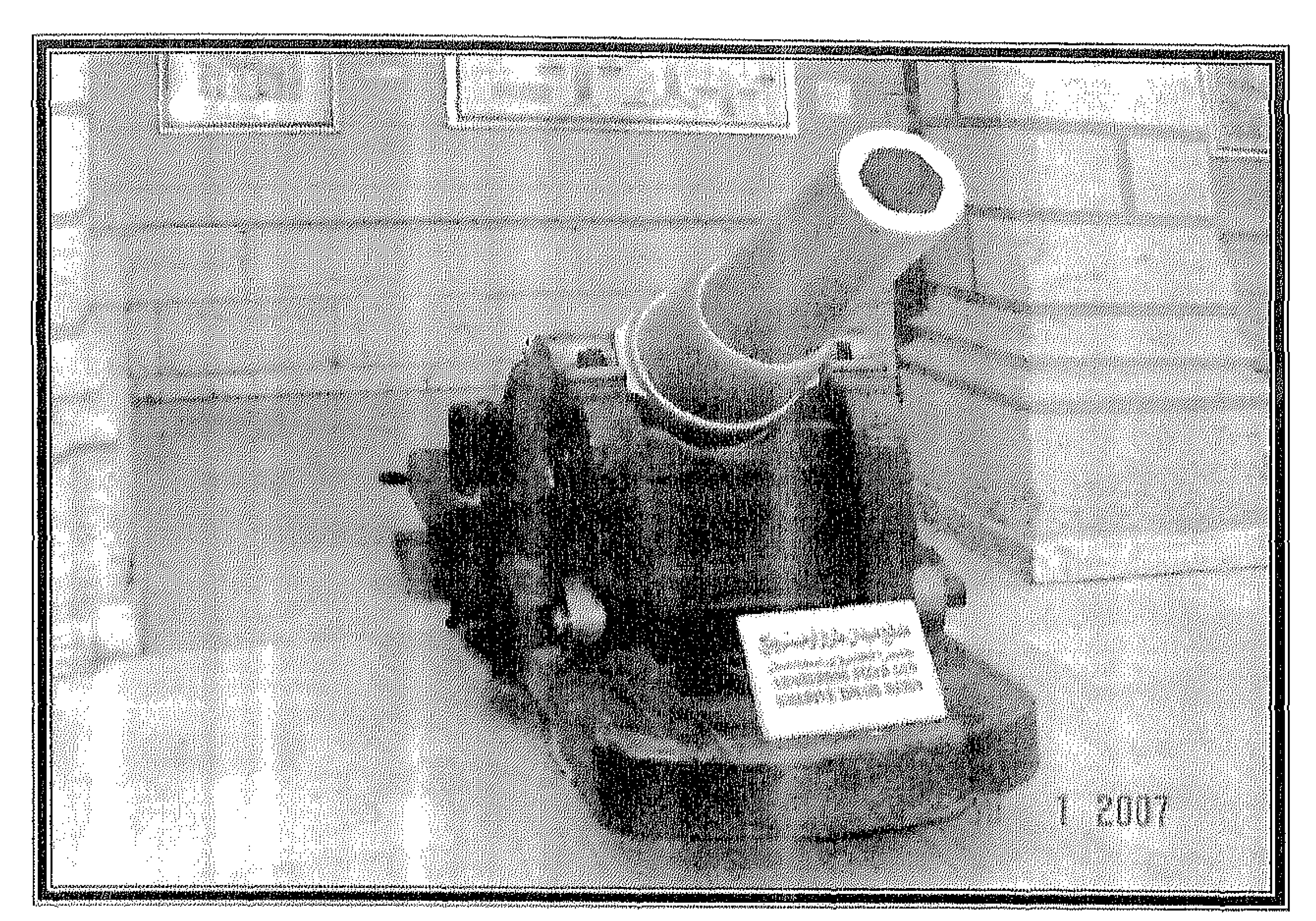
لوحة (٨) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ



لوحة (٩) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ
(متاحف عابدين)

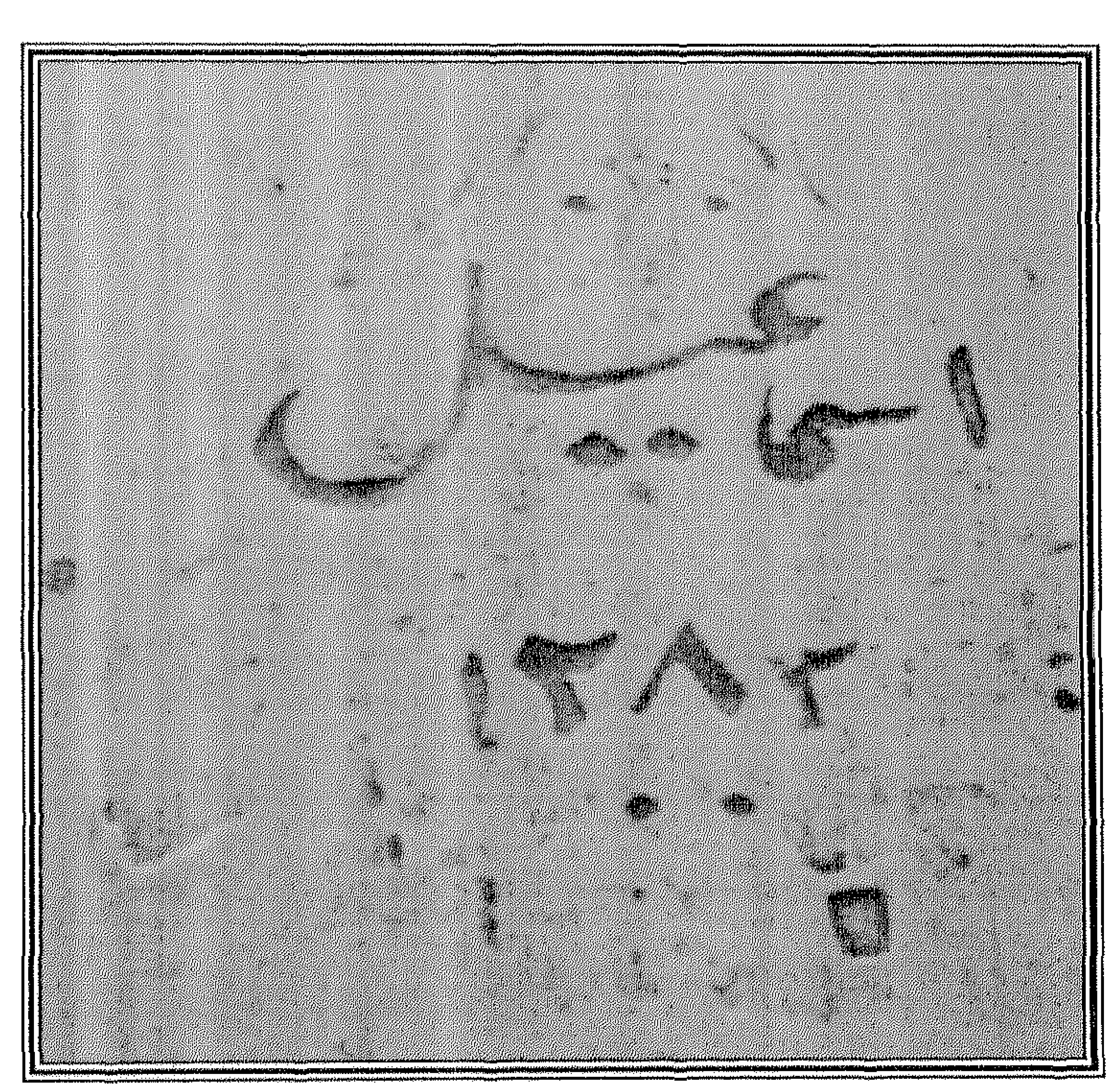


لوحة (١٠) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

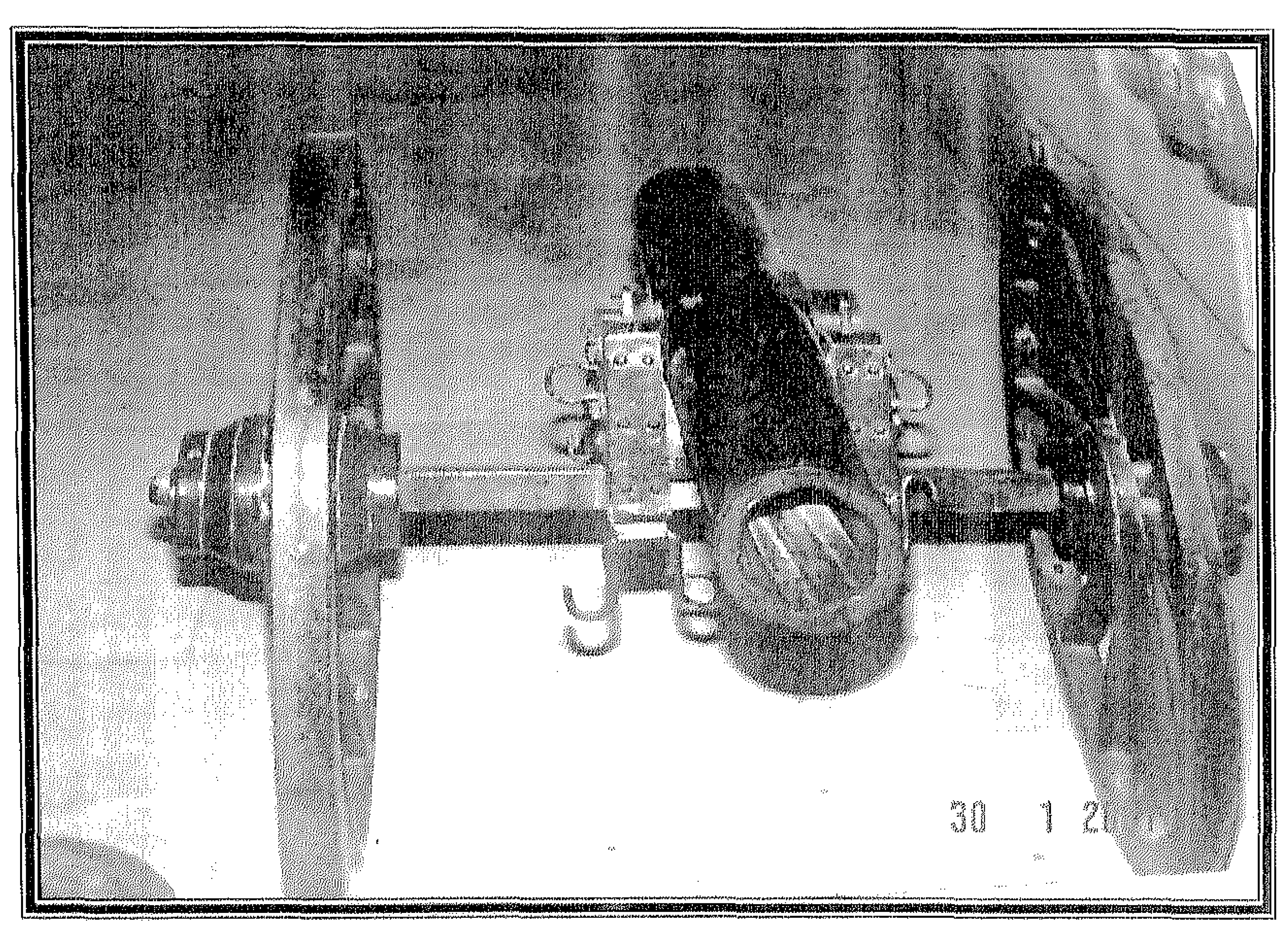


لوحة (١١) مدفع ارمسترونج سنة الصنع ١٢٨٢هـ

(متاحف عابدين)

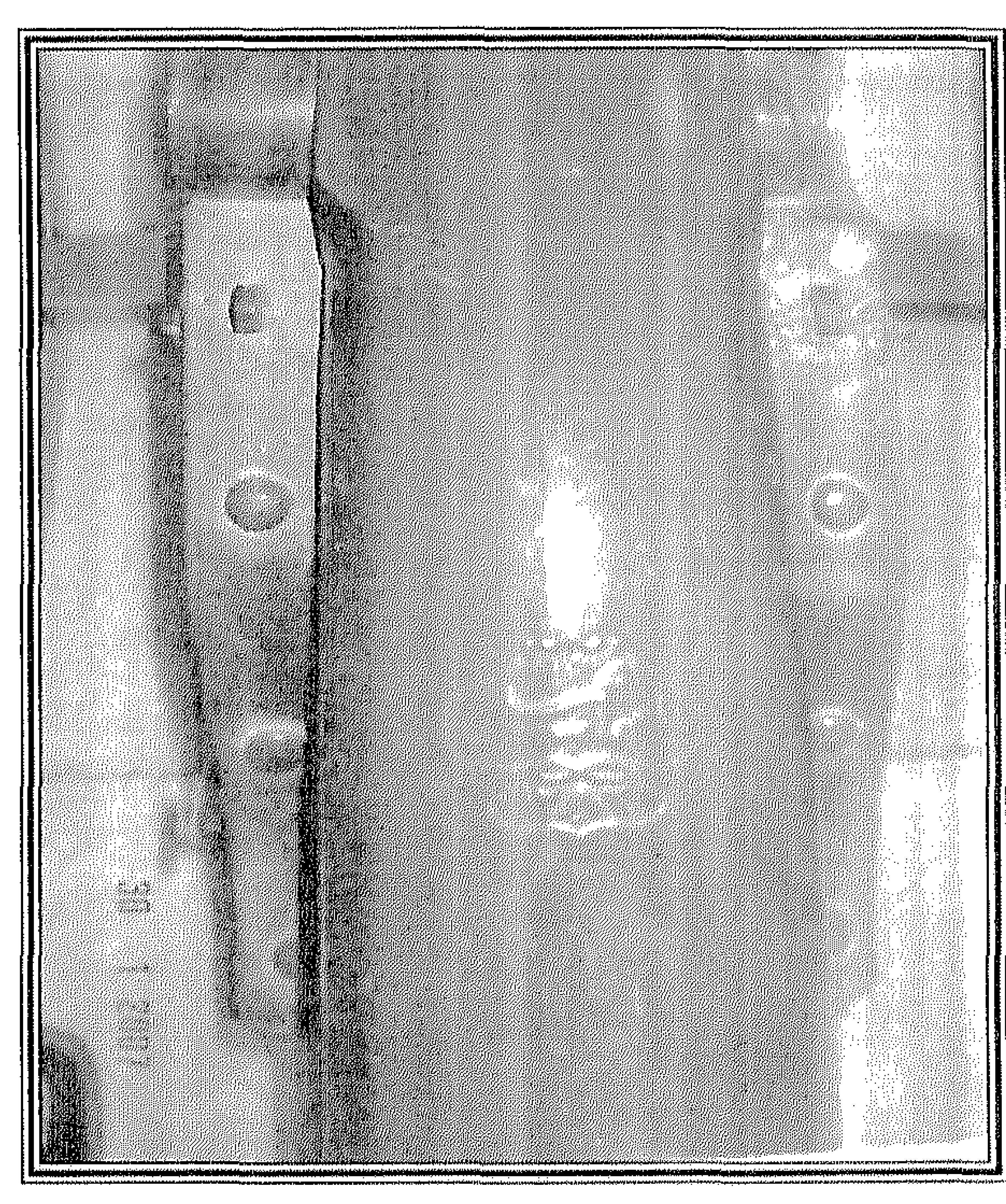


لوحة (١٢) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

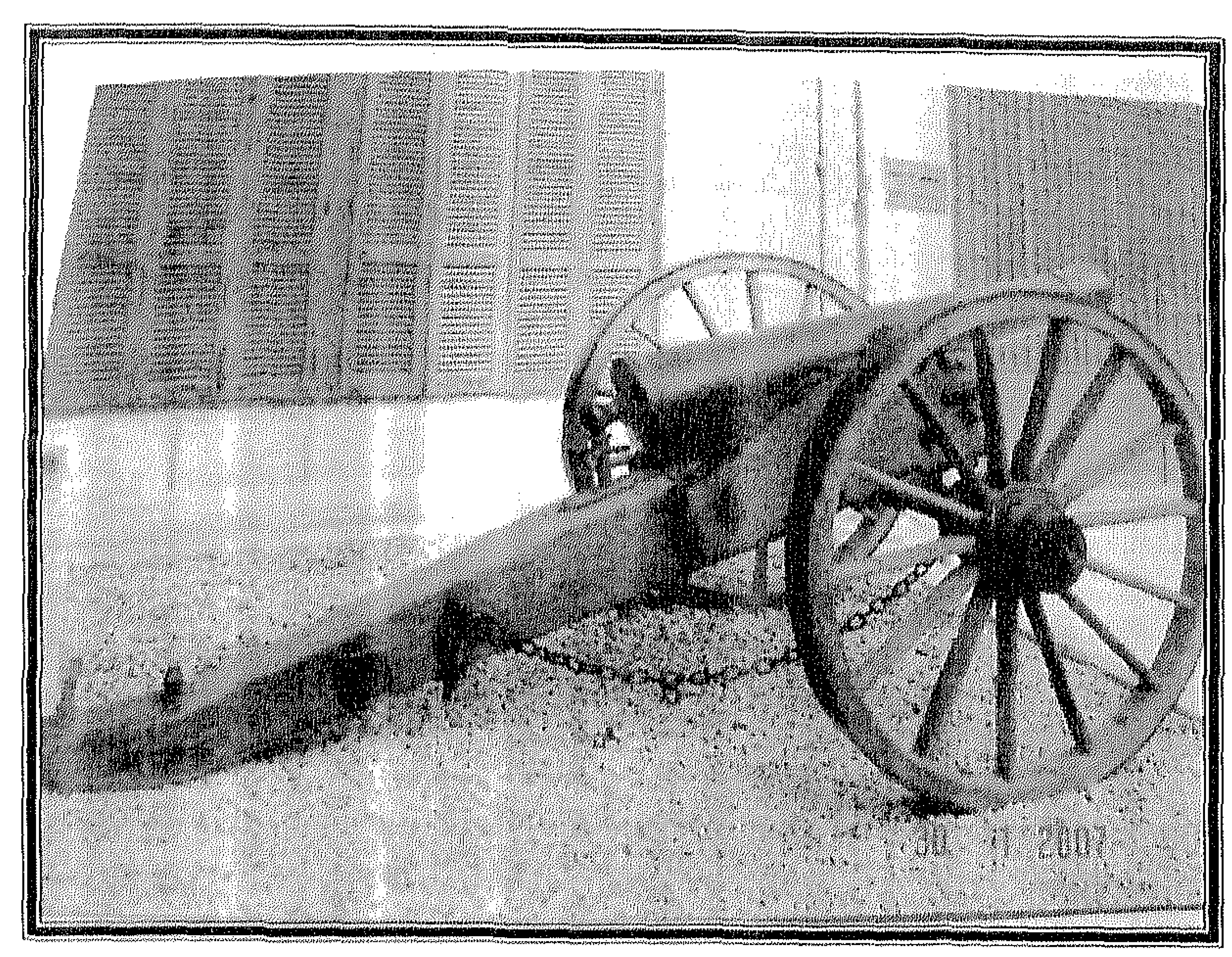


لوحة (١٣) مدفع ميدان من عصر اسماعيل يرجع تاريخة لسنة ١٢٨٢هـ

(المتحف الحربى بالقلعة)

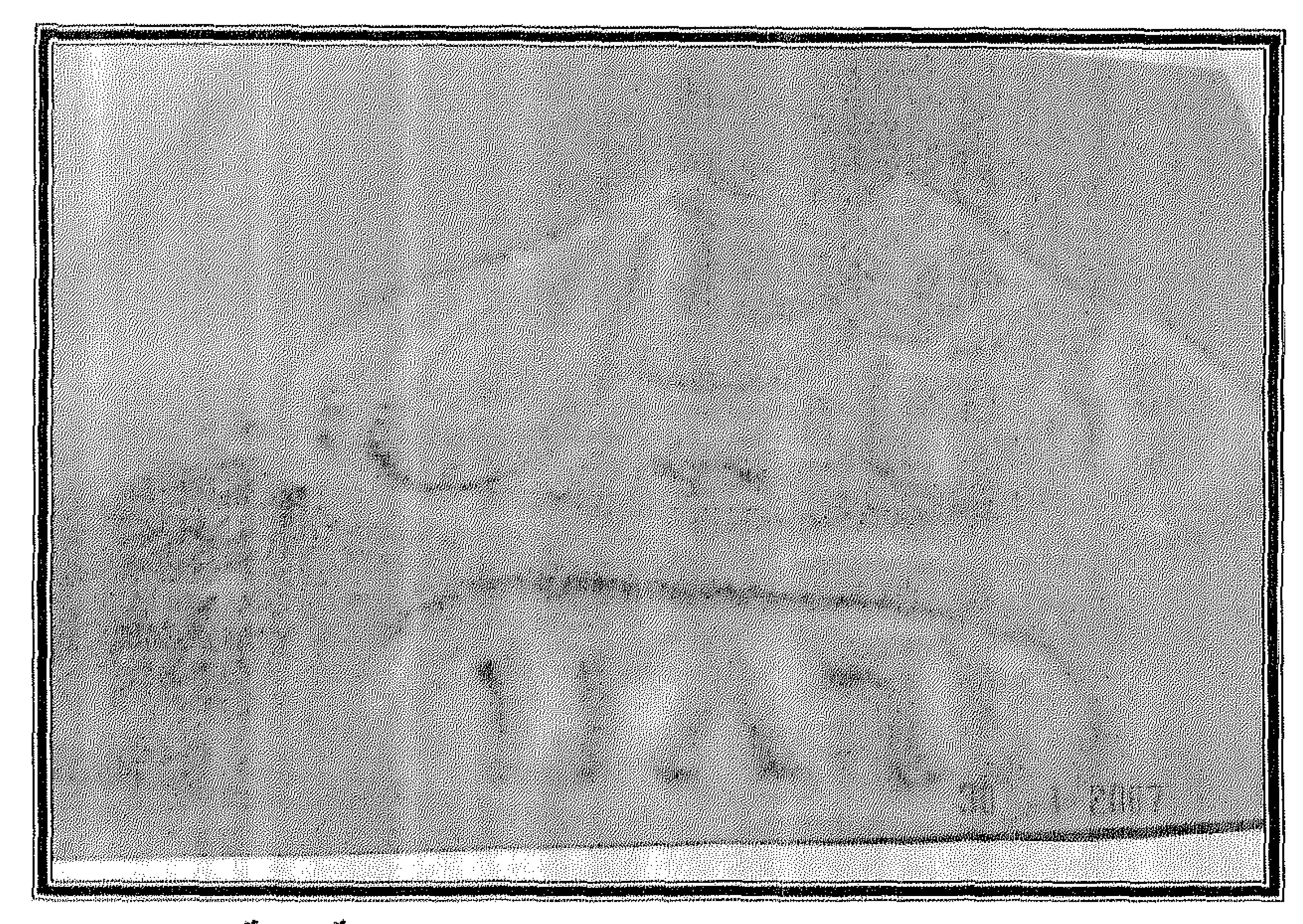


لوحة (١٤) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٢هـ

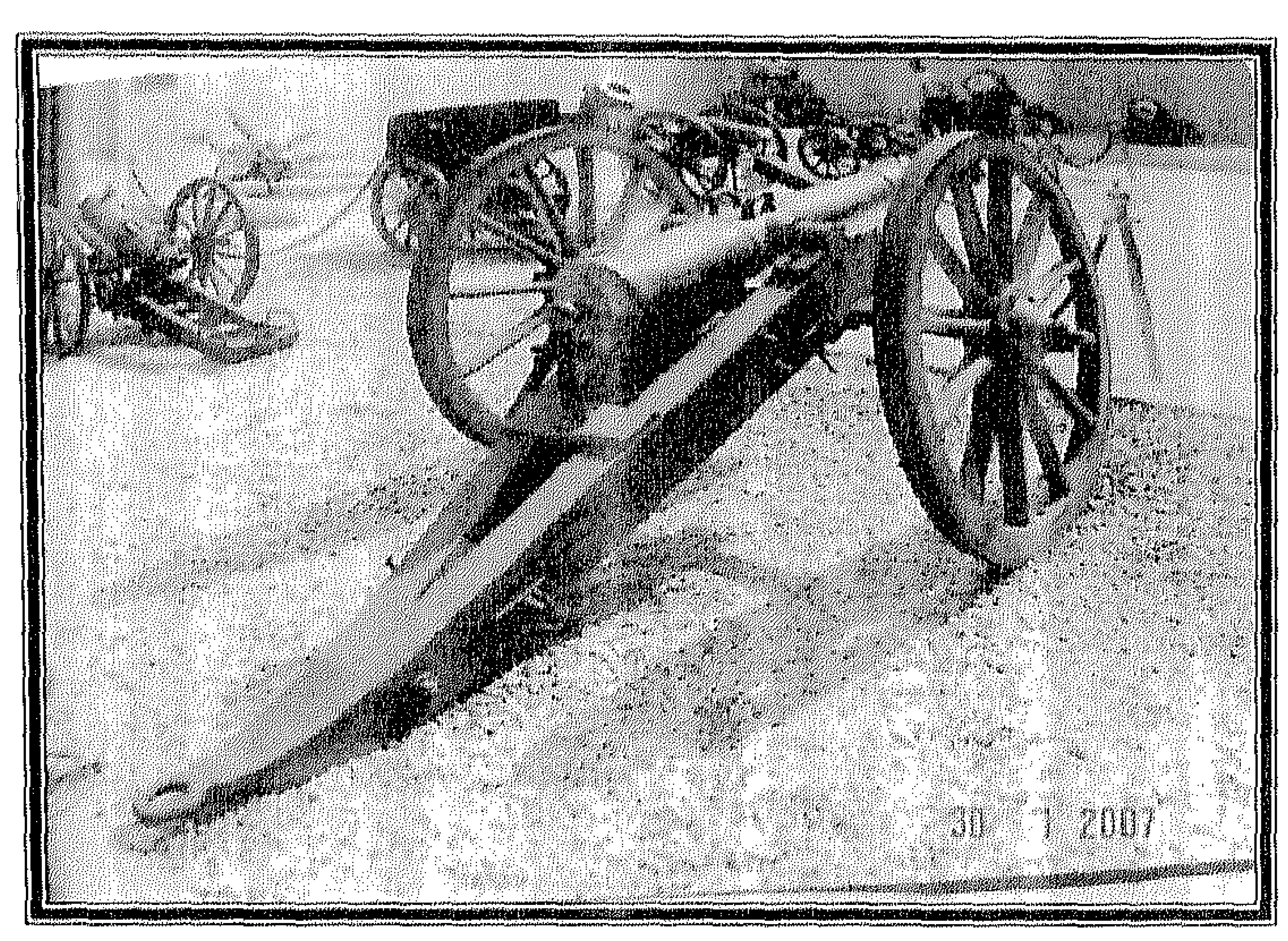


لوحة (١٥) مدفع ميدان سنة الصنع ١٢٨٦هـ

(متاحف عابدين)



لوحة (١٦) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٦هـ

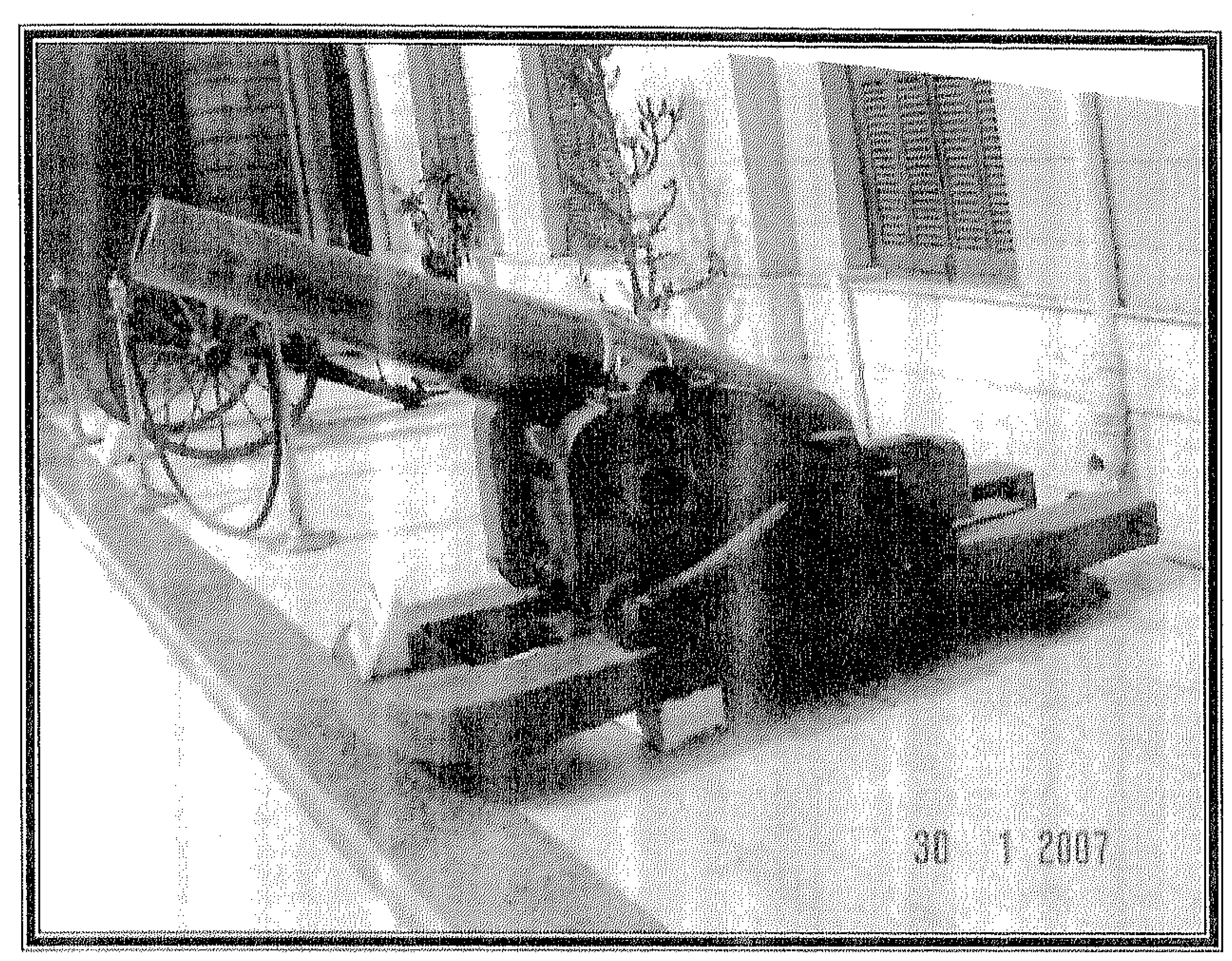


لوحة (١٧) مدفع ميدان سنة الصنع ١٢٨٨هـ

(متاحف عابدين)

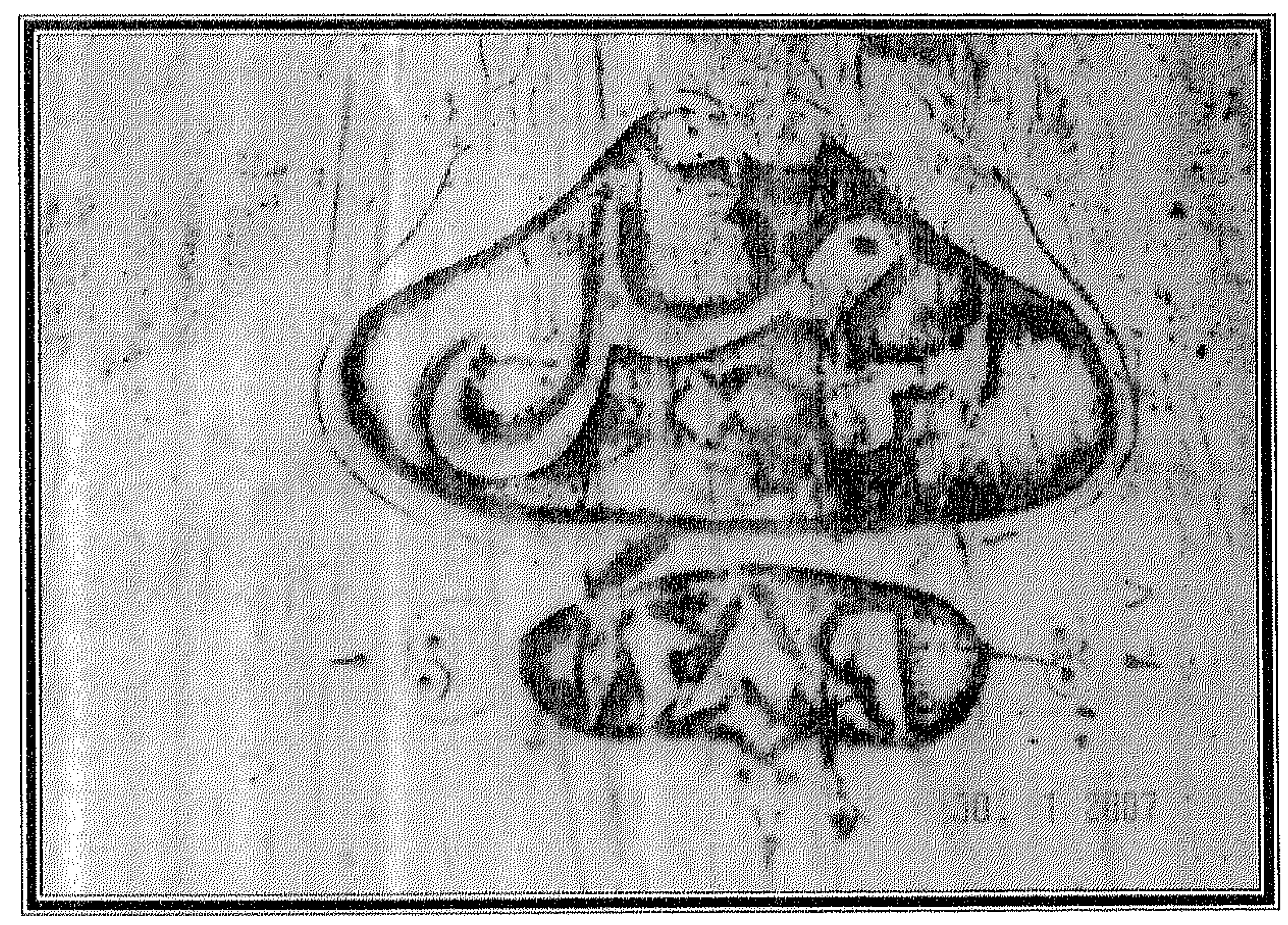


لوحة (١٨) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٨هـ

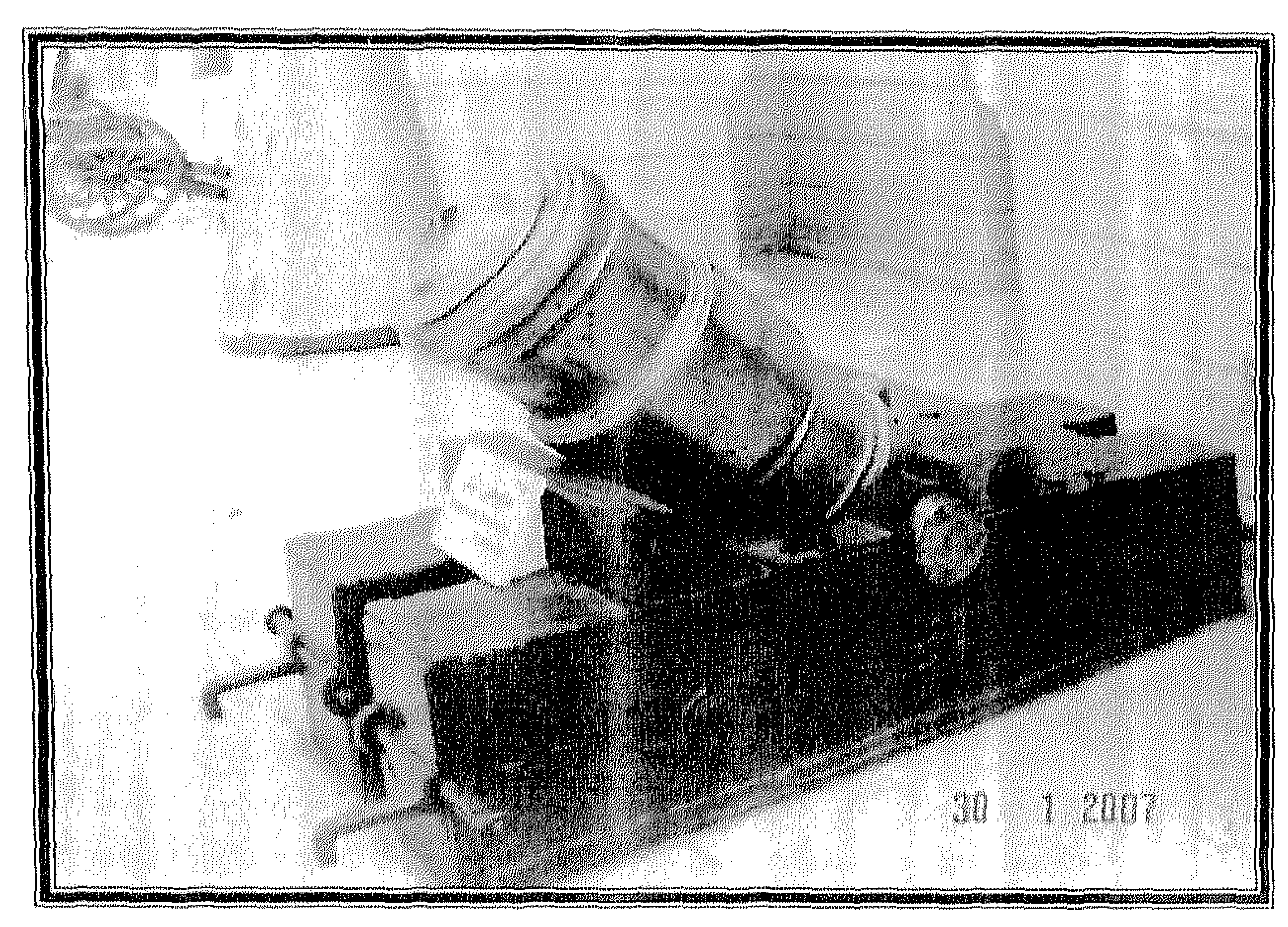


لوحة (١٩) مدفع ميدان عليه سنة الصنع ١٢٨٩هـ

(متاحف عابدين)



لوحة (٢٠) نقش كتابى على ماسورة المدفع السابق علية سنة الصنع ١٢٨٩هـ

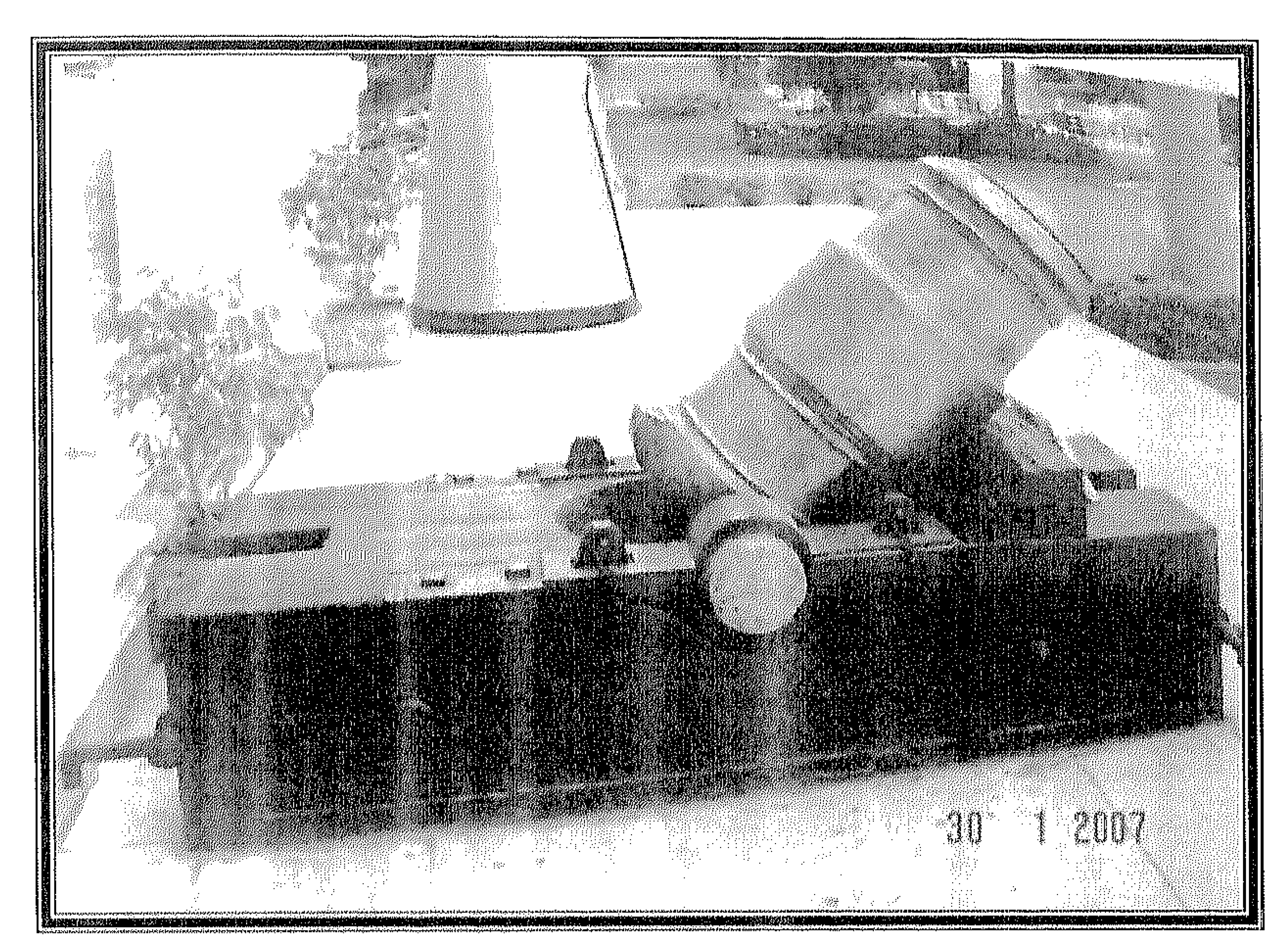


لوحة (٢١) مدفع هاون عليه طغراء السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ

(متاحف عابدين)



لوحة (٢٢) طغراء منفذه على مدفع هاون السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ

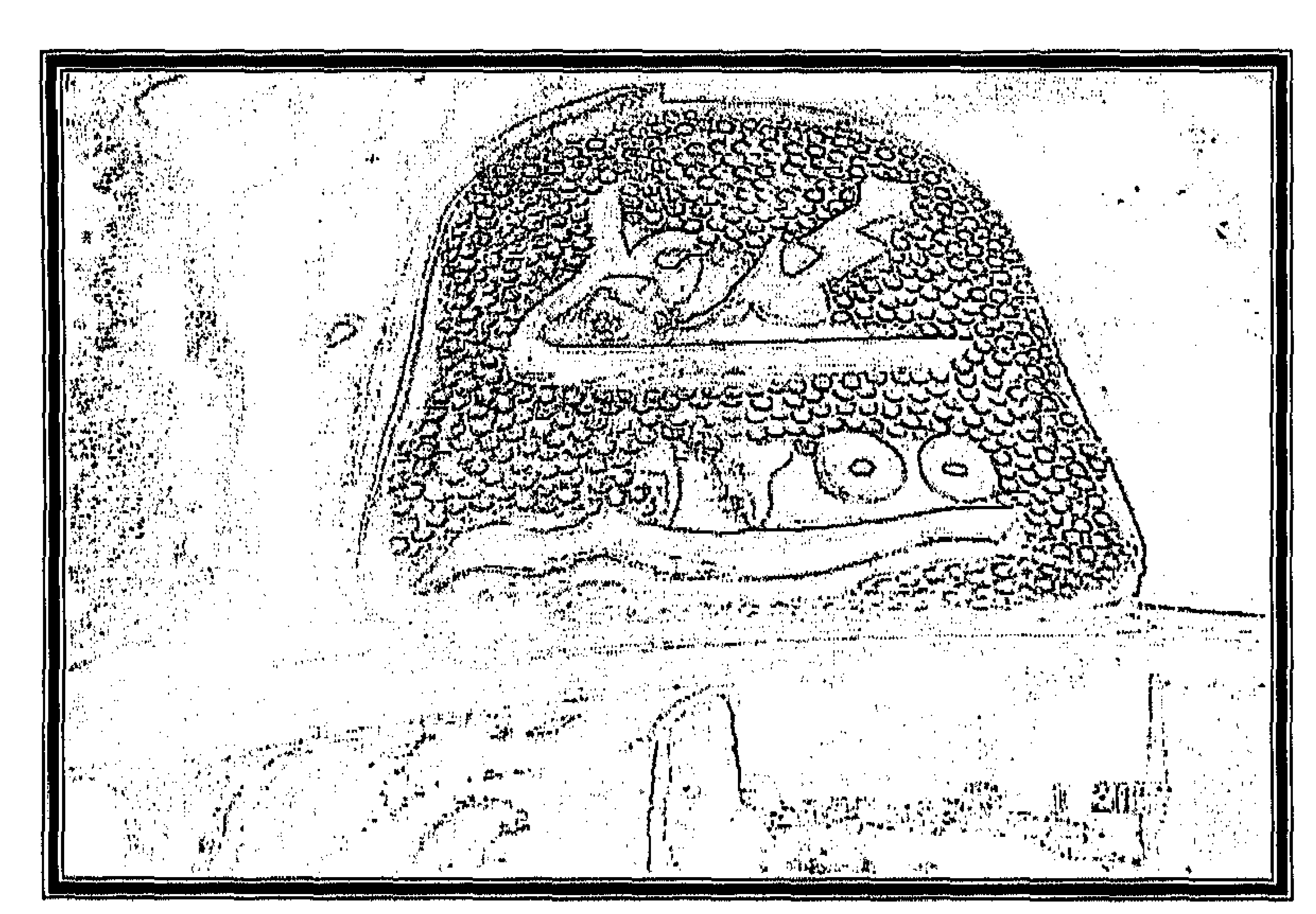


لوحة (٢٣) مدفع هاون السلطان محمودبن عبد الحميد وسنة صنعة ١٢٤٤هـ

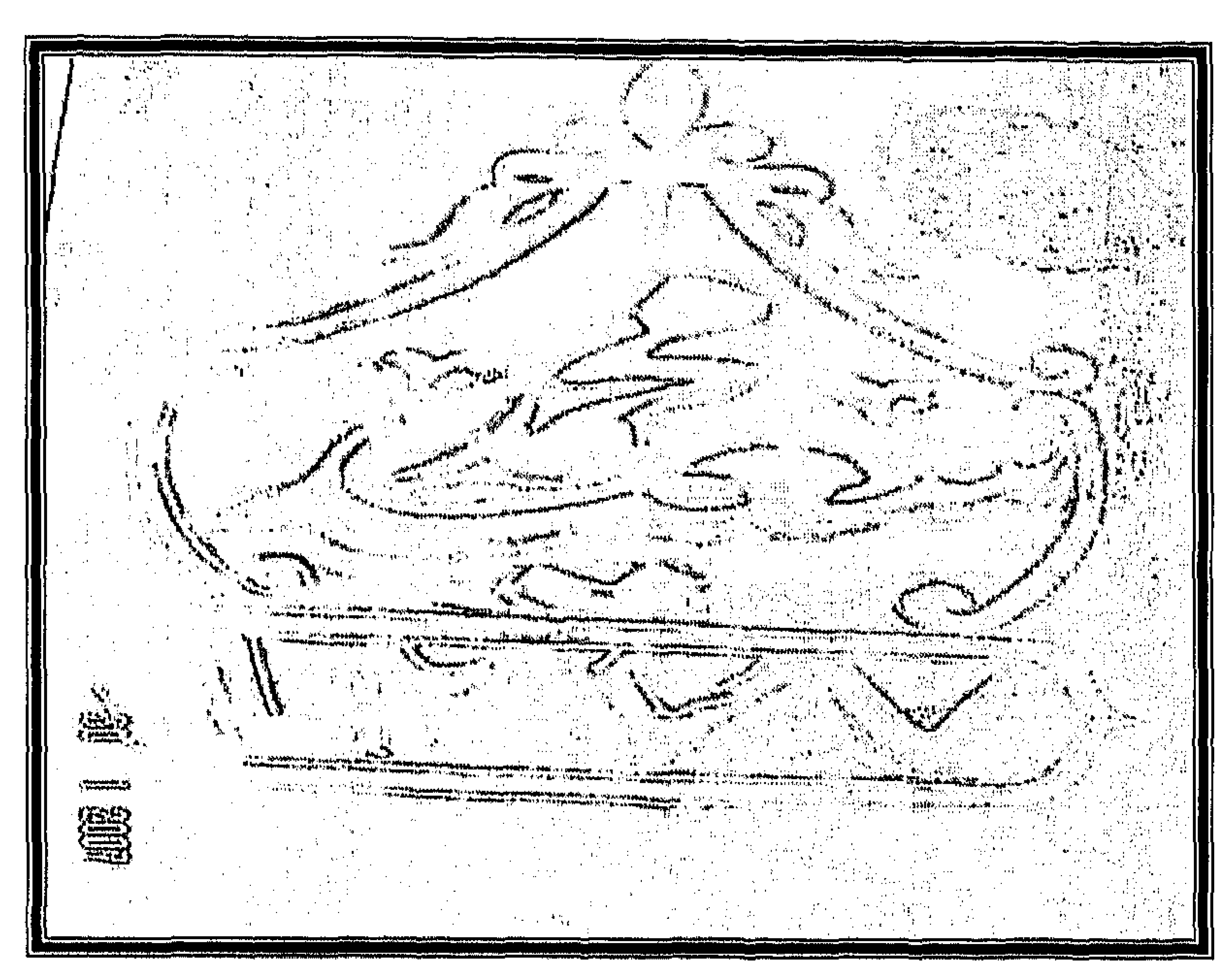
ثانياً: الأشكال



شكل (١) يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع بحرى (عمل الباحث)

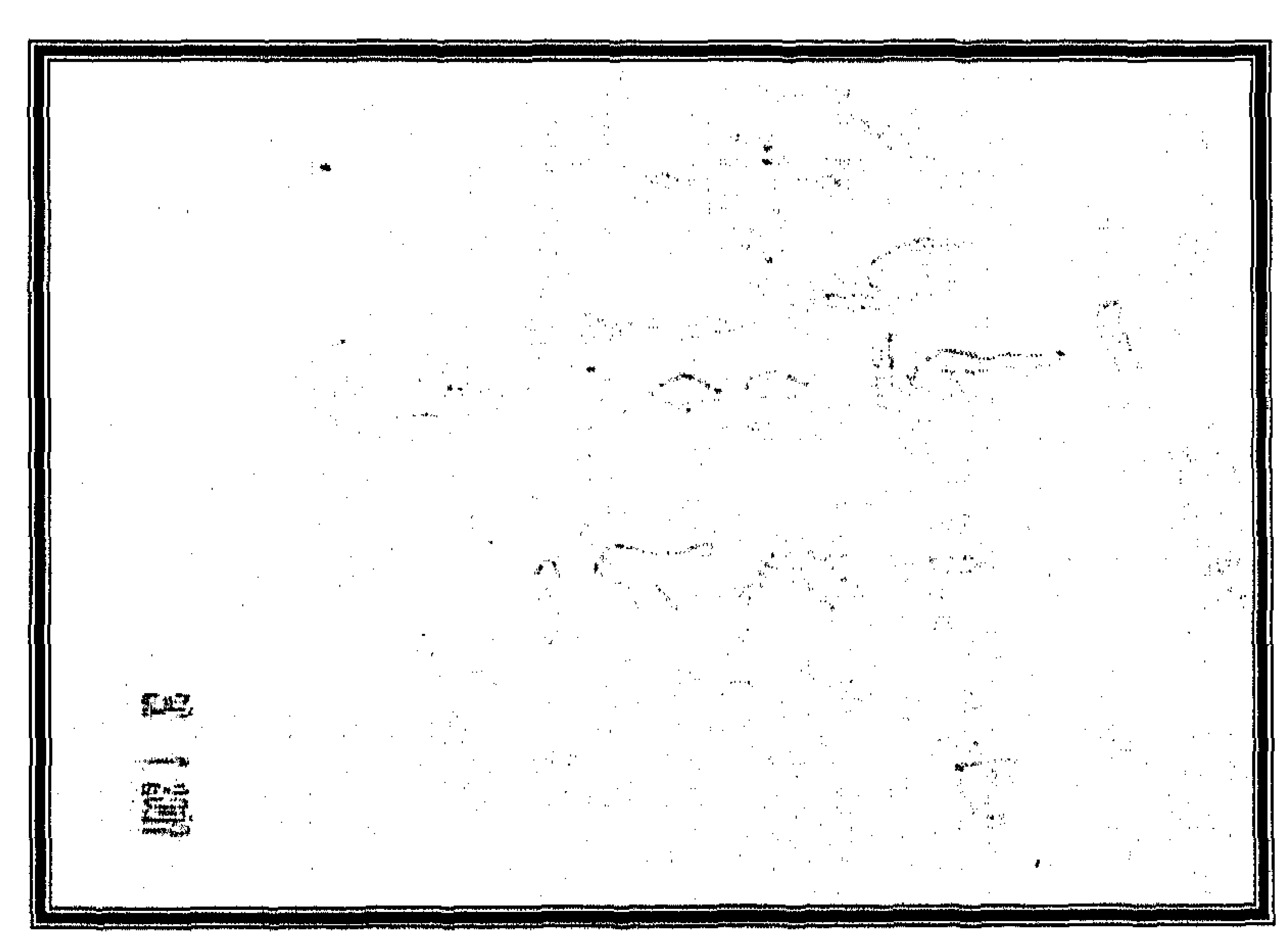


شكل (٢) يكثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع هاون (عمل الباحث)



شكل (٣) يكثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على مدفع ميدان تاريخة ١٢٧٧هـ

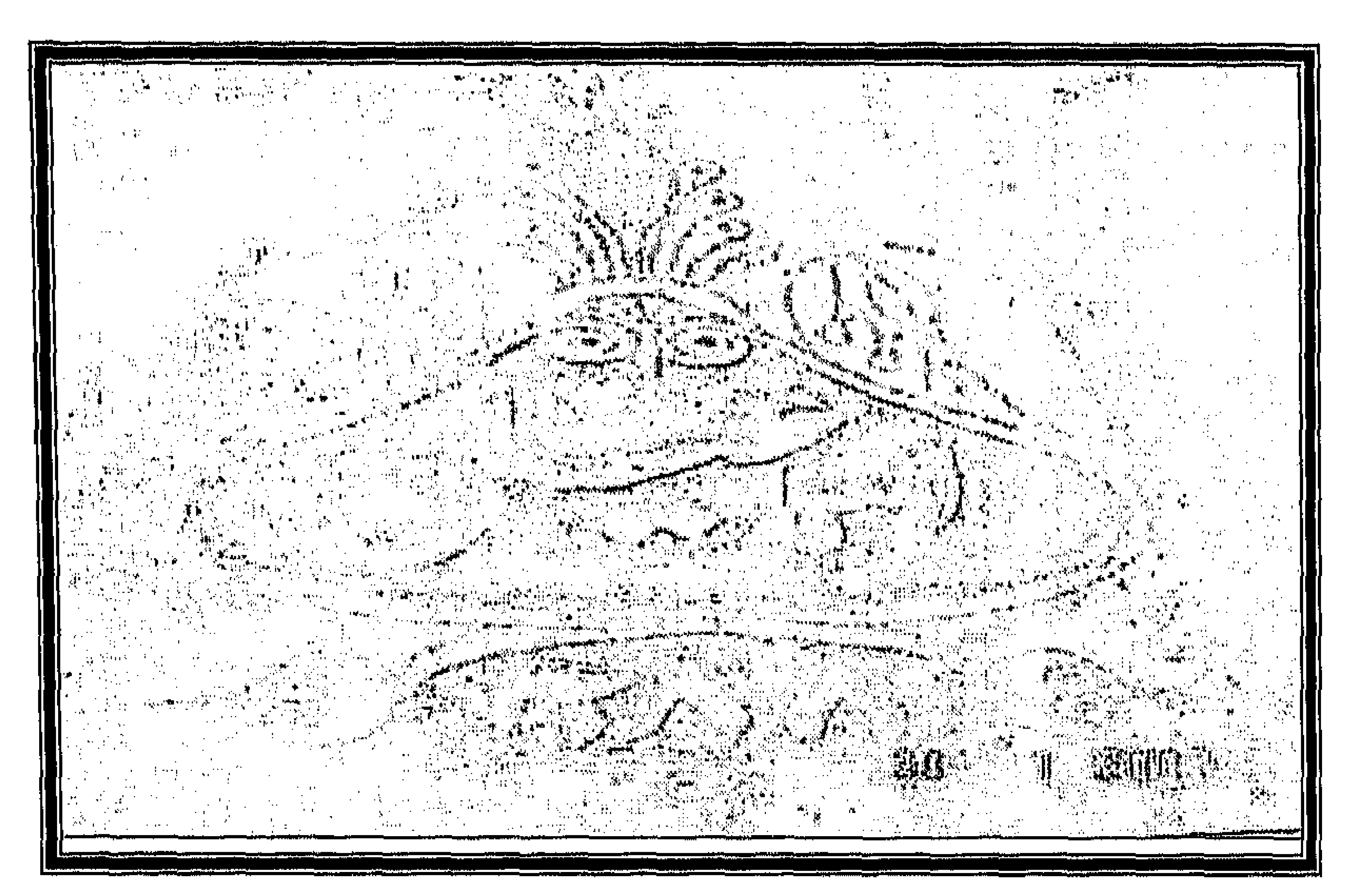
(عمل الباحث)



شكل (٤) يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع ميدان تاريخة

١٢٨٢هـ

(عمل الباحث)

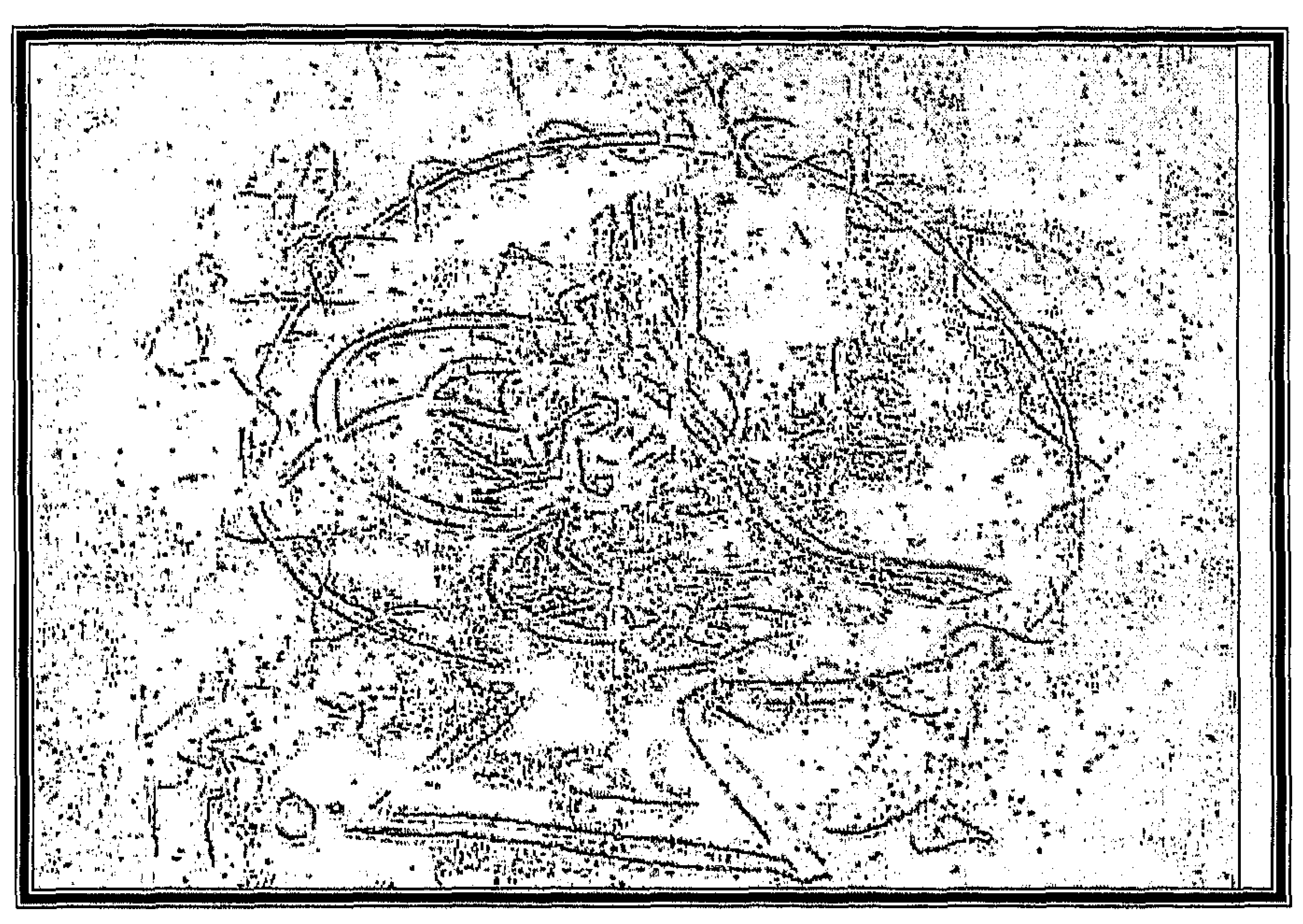


شكل (٥)يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع ميدان تاريخة ١٢٨٨هـ

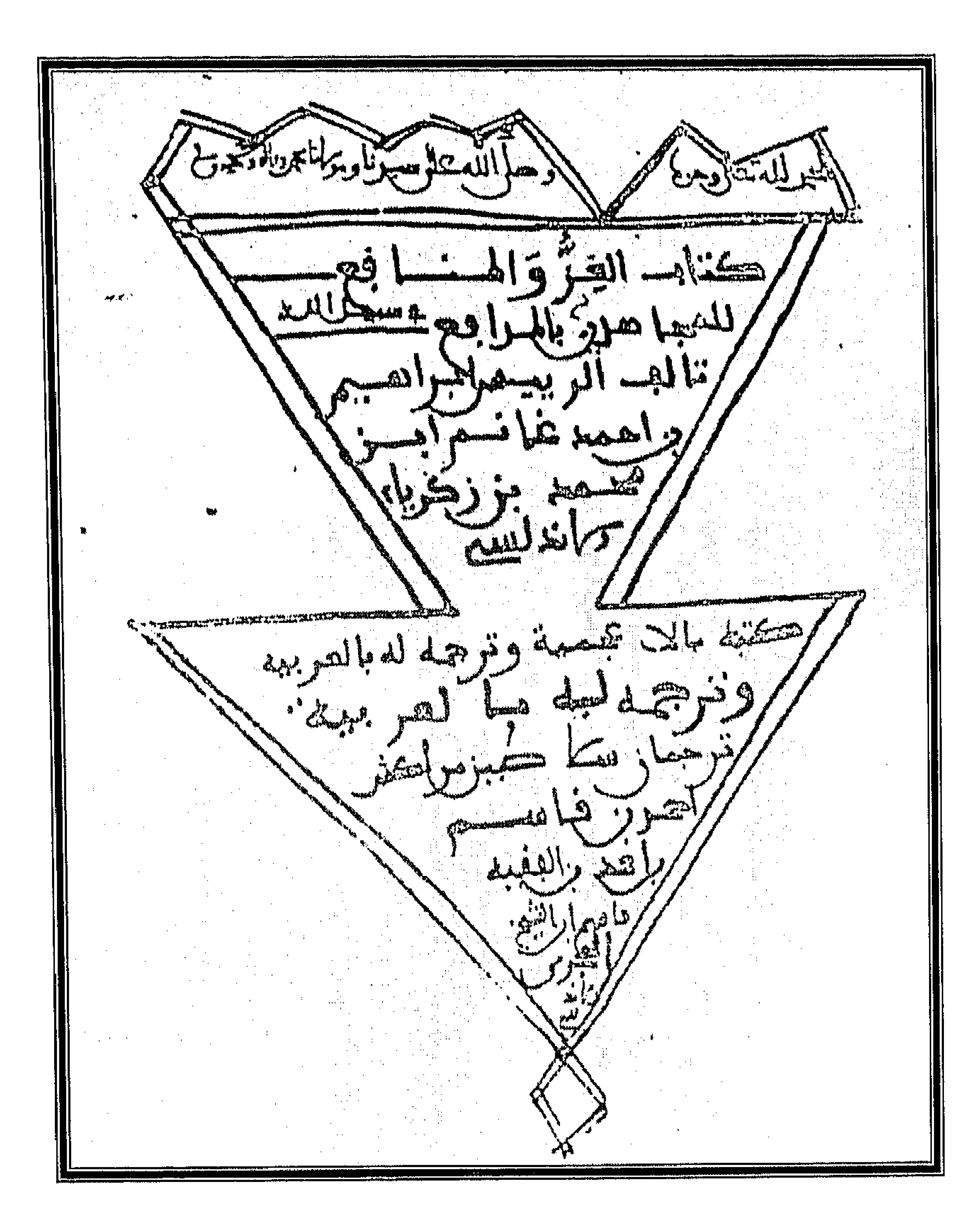
(عمل الباحث)



شكل (٦)يمثل تفريغ لكتابات خط النستعليق على نموذج مدفع ميدان تاريخة ١٢٨٩ هـ(عمل الباحث)



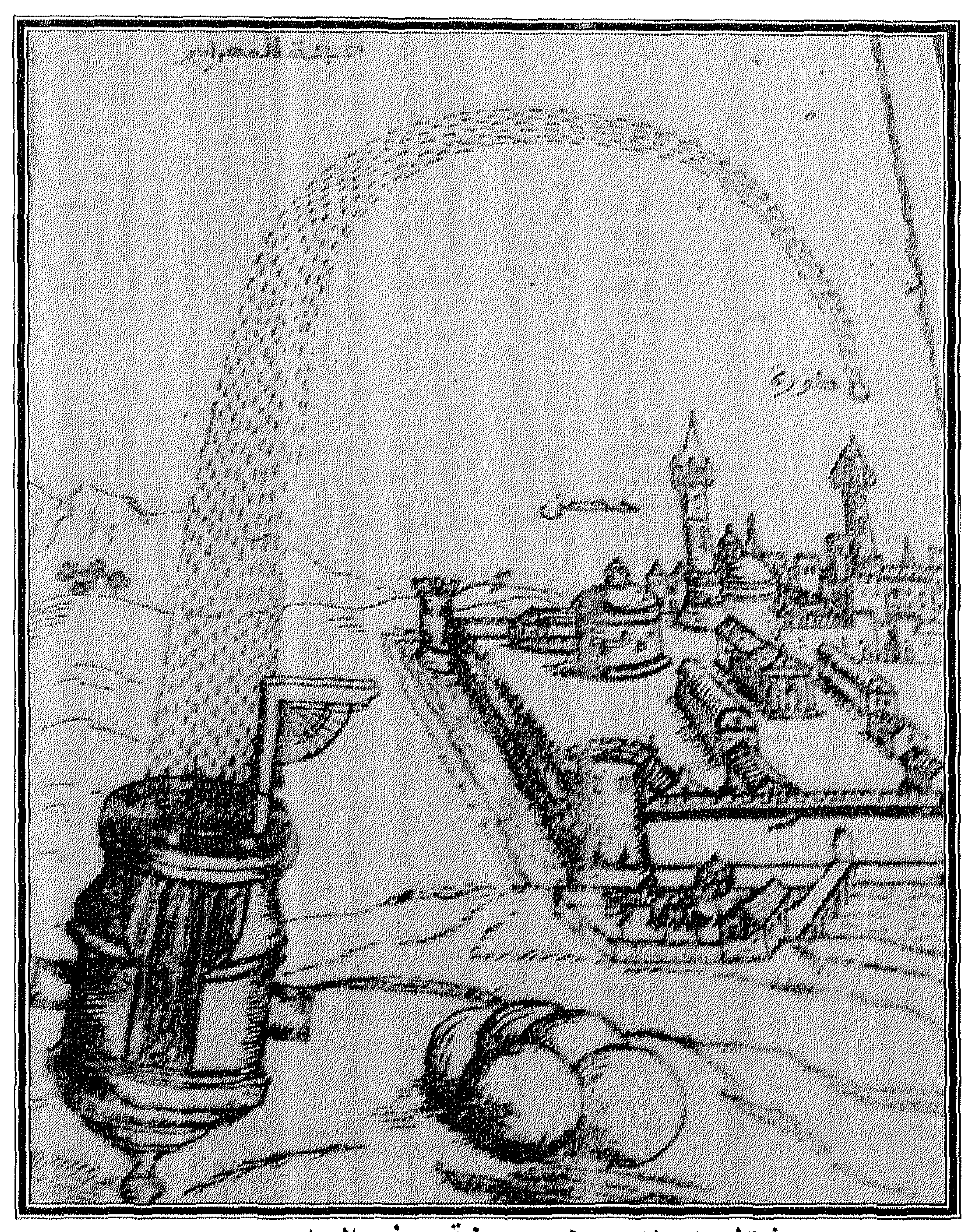
شكل (٨) طغراء السلطان محمودبن عبد الحميد خان على مدفع هاون صناعة تركية تاريخة ١٢٤٤هـ (عمل الباحث)


الحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

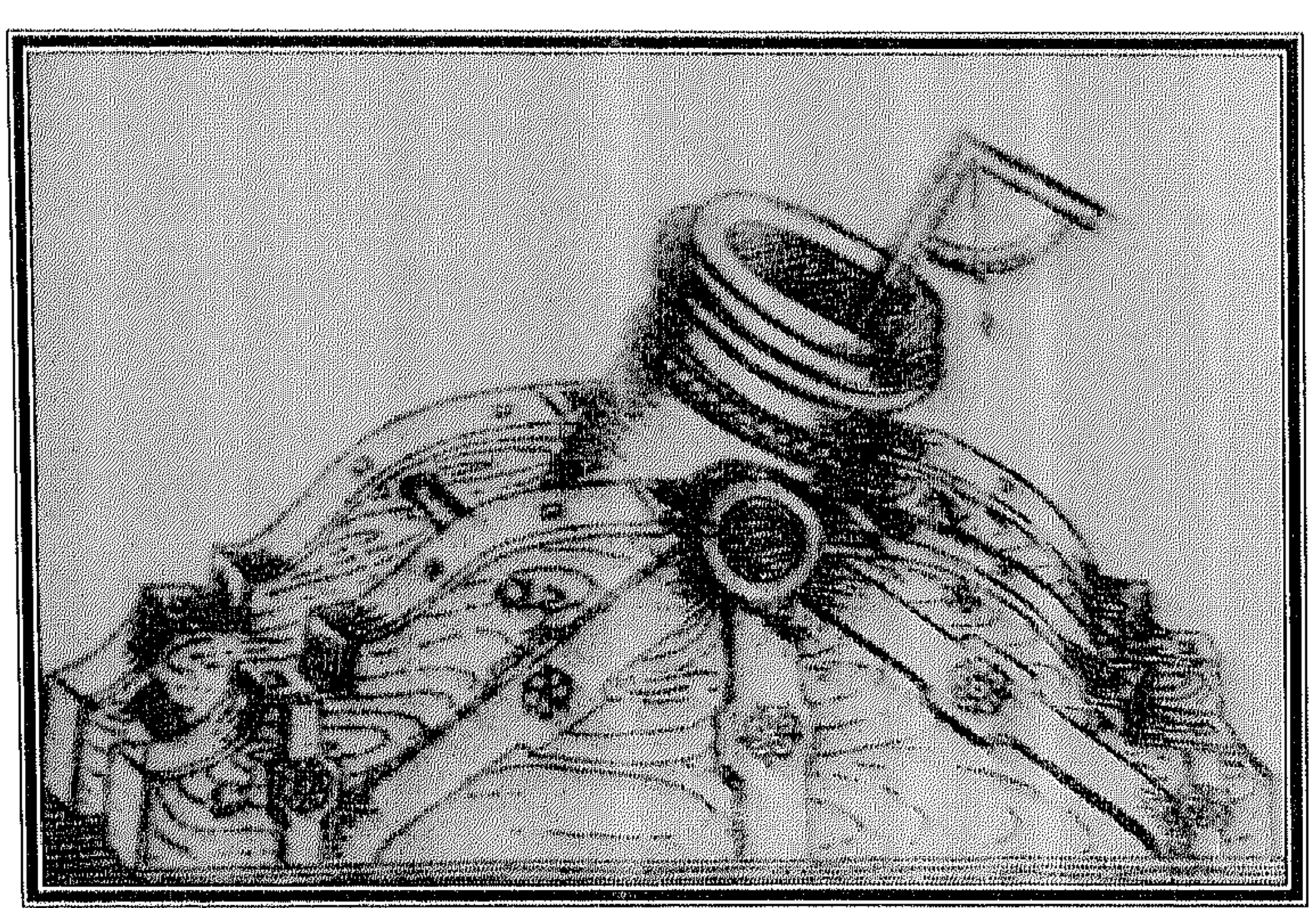
كتاب العز والمنافع
للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع
تأليف الرئيس إبراهيم
بن احمد غانم ابن
محمد بن زكرياء
الأندلسي

كتبه بالأعجمية وترجمه له بالعربية
وترجمه لنا بالعربية
ترجمان سلطان مراكش
أحمد بن قاسم
بن أحمد بن الفقيه

شكل (٩) مقدمة مخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع ، ص ١



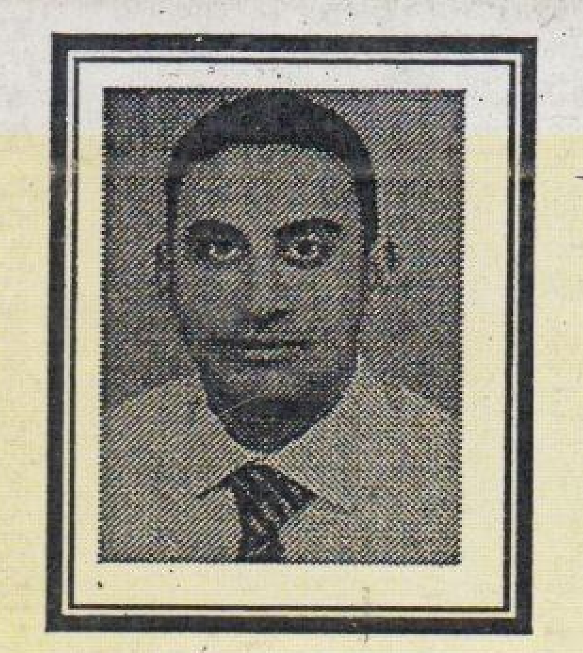
شكل (١٠) يوضح صفة مدفع الهاون عن
مخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع ، ص ٧١



شكل (١١) يوضح مدفع الهاون
عن مخطوط العز والمنافع للمجاهدين فى سبيل الله بالمدافع ، ص ٧٢

رقم الايداع بدار الكتب القومية والوثائق
[illegible] / ٢٠١٠م
حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى

مركز الرسالة بقنا
١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م



هذا الكتاب

هذا الكتاب هو جزء من رسالتى للماجستير يتناول فى ثناياه النقوش الكتابية التى وردت على مدافع العصر العثمانى وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م وهى دراسة فى حد ذاتها جديدة لم يتطرق إليها أحد من قبل وقد شاهد الباحث ودرس هذه المجموعة من المدافع الحربية التى ترجع لتلك الفترة التاريخية ولفت نظره وجود عدد من النقوش الكتابية المسجلة بخطوط مختلفة منها ما هو مسجل بالخط الثلث والنستعليق والطغراء ، فقصد الباحث ازلة اللثام عن تلك النقوش وقد قسم هذا البحث إلى دراسة تلك النقوش من خلال انواعها فبدأ الباحث بخط النستعليق ثم الثلث ثم الطغراء وقام بترتيب النماذج التى وجدت عليها النقوش الكتابية حسب تاريخها الاقدم فالأحدث وقد قام الباحث بقراءة ونقد بحث نشر عن المكاحل المحفوظة فى متحف الباب الوسطانى فى العراق وقام بإضافة ترجمة للكتابات لم تكن ادرجت فى البحث المنشور ، وقد ادرج الباحث تفريغاً للنقوش الكتابية اعتمد فيه الباحث على برنامج يقوم بعمل التفريغات الكترونياً قصد منه الدقة واتمنى فى نهاية الملخص ان اكون قد وفقت لما رميت فأن كنت قد وفقت فمن عند الله وان كانت الأخرى فمن نفسى والشيطان .

المؤلف